



الذاكرة الحية

طبول الحرب التي اطلقتها الحكومة التركية ضد الشقيقة سوريا، والبلاغات العسكرية لضباط الجيش التركي وتهديداتهم تعيد في هذه الايام للاذهان سياسة تركيا العدائية للعرب منذ خمسينات هذا القرن، وتعتبر حلقة في سلسلة التهديدات التي اتبعتها تركيا ضد البلدان العربية.

صحيح ان ارتفاع ايقاع طبول الحرب هذا وسعار تهديدات قادة الجيش فيها، قد ازدادت بعد الايغال في خطوات التحالف الاستراتيجي الحربي بين تركيا واسرائيل في الآونة الاخيرة، ولكن منهج حكام تركيا في عدائهم للعرب قديم وخدمتهم للمخططات الامبريالية لم تتوقف منذ ظهور ما سمي بالاحلاف العسكرية العدوانية لتهديد حركة التحرر الوطني العربية ومساعي جر بلدان عربية اليها.

ففي بداية الخمسينات ندر ان خلا عدد من جريدة «المقاومة الشعبية» لسان حال الحزب الشيوعي الاردني من مقال، او بحث تحليلي عن هذه المخاطر، وننشر في هذا المقال مقتطفات مما نشرته جريدة «المقاومة الشعبية» حول هذا الموضوع - ففي العدد «الخامس» من السنة السابعة اواسط نيسان ١٩٥٥ كتبت جريدة «المقاومة الشعبية» في مقالها الرئيسي ما يلي: «يركز المستعمرون الاميركان والانجليز وتابعتهم تركيا في الآونة الاخيرة ضغطاً شديداً وتهديداً وقحاً سافراً ضد البلاد العربية وخاصة ضد سوريا الباسلة.

وقد ظهر تماماً لكل الشعوب العربية ان غاية المستعمرين وخدمهم الاتراك من ضغطهم وحملتهم الاستفزازية هي ارغام سوريا وسائر البلدان العربية على الدخول في الحلف التركي العراقي الاستعماري الذي شجبته الشعوب العربية بكل قوتها لان هذا الحلف الذي يرمي في الدرجة الاولى إلى جعل العراق قاعدة عسكرية اساسية ومستودعاً للقنابل الذرية والهيدروجينية يرمي ايضاً إلى اعادة الاحتلال الاجنبي إلى سوريا ولبنان.

البقية ص ١٥

بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ وصل عدد الذين ماتوا على الحدود الشمالية للمكسيك إلى ١١٨٥، وذلك استناداً إلى دراسة اجرتها جامعة هيوستن. يضاف إلى هذا العدد ١٣٠ اصابة حدثت خلال عام ١٩٩٧ و١١٨ اصابة حتى نهاية تموز من العام الحالي، كما افادت الاحصائية الرسمية.

ويعزو المسؤولون في المكسيك هذه الزيادات في معدل الوفيات إلى قوانين الهجرة المتشددة التي سنتها الولايات المتحدة الامريكية.

وافادت وزارة الخارجية المكسيكية بان الاسباب الرئيسية لحدوث الوفيات المسجلة هذا العام تعود إلى الاصابة بالجفاف او الارهاق او الجوع او الحمى او الغرق او لسعات الافاعي ولدغات العقارب.

اطلق الخبير النووي الامريكي المعروف «هارود هاو» تحذيراً خطيراً واذاعه عبر شبكة الانترنت ونقلته صحيفة «يديعوت احرنوت» ومفاده ان هناك احتمالاً لانهيار مفاعل ديمونه النووي الاسرائيلي المقام في صحراء النقب. ويقول هذا الخبير ان سبب الانهيار يعود إلى الاشعاعات المنبعثة من داخل المفاعل والتي ادت إلى تآكل هيكله المعدني. ويرجع الخبير التسرب من المفاعل إلى عام ١٩٨٩، حيث التقطت آنذاك طائرة سوفياتية صوراً وفرت قرائن حول تسرب اشعاعات نووية بصورة خطيرة من ديمونة.

ومن الجدير بالذكر انه يتم بين الفينة والاخرى ملاحظة إشارات وظواهر لزيادة الاشعاع النووي في مواقع مختلفة في البلدان المحيطة بموقع المفاعل النووي الاسرائيلي.

وتقوم الجهات المعنية بمراقبة هذا الاحتمال، وكثيراً ما يتم الاعلان رسمياً عن عدم صحة الادعاءات القائلة بارتفاع معدل الاشعاع النووي في المناطق القريبة من المفاعل، ورغم ذلك فإن آراء العديد من الخبراء تؤكد هذا الاحتمال، لأن المفاعل قد انشىء منذ فترة طويلة وسبق ان اصيب بعض العاملين فيه إصابات خطيرة جداً ناتجة عن معدل الاشعاع المرتفع.

اقراص لعلاج الخجل

الطلاق أخطر من المخدرات

أظهر مسح اجراه اتحاد المدارس البريطاني ان الطلاق يمثل اخطر تهديد لمستقبل التلاميذ في المدارس، وإن اضراره أسوأ بكثير حتى من تعاطي المخدرات وشرب الكحوليات.

وأوضح المسح الذي يشمل ٢٤٢ مدرسة ان نهاية الحياة الزوجية بالطلاق تؤدي إلى مشكلات خطيرة للتلاميذ، وتتسبب في كثير من الاحيان في طردهم من المدارس وفشلهم الدراسي.

بدأ البوليس البريطاني للمرة الاولى اختبار جهاز كمبيوتر يتعرف على خريطة الوجه، ويسمح بالتعرف على وجوه المجرمين، والمشتبه فيهم والارهابيين خلال ثوان معدودة من خلال المقارنة بين الصور المخزنة به، والصور التي تلتقطها كاميرات الشوارع والمحال وغيرها. واشار البوليس إلى ان هذا الكمبيوتر سيستخدم لملاحقة اللصوص والمتهمين بالسطو على المنازل والمباني وسارقي السلع من المحال، إلا انه يتوقع ان يمتد دوره إلى ملاحقة القتلة المطلوبين للعدالة والارهابيين.

للمرة الاولى وفي تقرير شامل من ١٥٣ صفحة اتهمت منظمة العفو الدولية الولايات المتحدة بممارسة سياسة تقوم على ازدواجية المعايير في مجال حقوق الانسان.

وهاجم التقرير الذي صدر مؤخراً، الولايات المتحدة لانتهاك حقوق الانسان المستمر والمنتشر على اراضيها. وجعل التقرير من الولايات المتحدة هدفاً عالمياً لمنظمة العفو للعام الحالي من اجل العمل على وقف هذه الانتهاكات.

وذكر التقرير انه في الوقت الذي واصلت فيه الحكومات الامريكية المتعاقبة جعل قضية حقوق الانسان مثار اهتمامها الخارجي واعطت لنفسها الحق في ان تحكم على الدول الاجنبية بمقتضى معايير معينة لحقوق الانسان فإن ذلك لم ينطبق باستمرار على داخل الولايات المتحدة.

واوضح انه عبر الولايات المتحدة يتعرض اناس للضرب واللكم وحتى الخنق واطلاق النار من جانب رجال البوليس حتى عندما لا يكون هؤلاء الناس مصدر تهديد للضباط.

وذكر التقرير أن ضباط البوليس الامريكيين ضربوا واطلقوا النار على مشتبه فيهم لم يبدو اي مقاومة.

واشارت المنظمة إلى ان السلطات الامريكية تدفع ملايين الدولارات كاضرار بدلاً من ان تعالج المشكلة الاساسية وتحاسب هؤلاء الضباط، واتهمت «المنظمة» الولايات المتحدة بانها لا تعترف باولويات القانون الدولي برفضها دفع مستحقات الامم المتحدة عليها. واشارت إلى ان امريكا هي احدى دولتين فشلتا في التصديق على ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل والدولة الاخرى هي الصومال.

... والسلام مقابل الأمن ص٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٣٦) • السنة (٥١) • ١ - ١٥ تشرين ثاني ١٩٩٨ • الثمن (٢٠٠) فلس

خصخصة الاسمنت والتراجع عن خصخصة الاتصالات

اعلنت الحكومة في اعقاب اجتماع امجلس الوزراء، انها وافقت على بيع ٣٣٪ من اسهم شركة الاسمنت إلى شركة لافارج الفرنسية وذلك بعد الاتفاق مع مجلس إدارة الشركة. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تملك ٤٩,٥٪ من اسهم الشركة، وبموجب قرار البيع الأخير سيبقى للحكومة ١٦,٥٪ من اسهم الشركة. وتقول الحكومة ان الشركة الفرنسية التي اشترت ثلث اسهم شركة الاسمنت ايست شريكاً استراتيجياً!!! لانها لا تضع شروطاً إدارية او فنية مقابل هذه الشراكة!!!

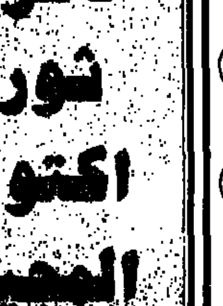
من ناحية اخرى تراجعت الحكومة عن الشريك الاستراتيجي في شركة الاتصالات في الوقت الحاضر.

الامر الملفت للنظر ان يتم خصخصة شركة الاسمنت رغم معارضة مجلس الادارة سابقاً لهذه الخطوة وذلك لان الشركة رابحة وتدار بكفاءة فنية وإدارية عالية، كما لا توجد اسباب تكنولوجية تستوجب مثل هذا الاجراء. بعض الجهات تعتقد ان خصخصة شركة الاسمنت يرتبط بحجم العجز المتوقع في الموازنة للعام الحالي، حيث يقدر ان العجز سيزيد عن ٢٥٠ مليون دينار وذلك يتناقض مع جميع التقديرات السابقة ومع اهداف برنامج التصحيح !!! والحكومة بقرارها خصخصة شركة الاسمنت، وادخال شريك اجنبي بدون مبرر تتحدى الارادة الشعبية وتوصيات مجلس النواب وتعرض ثروة البلاد لمخاطر لا مبرر لها ابداً.

تجديد العمل ببرنامج التصحيح الاقتصادي! (ص٥)

ذكرى ثورة اكتوبر المجيدة





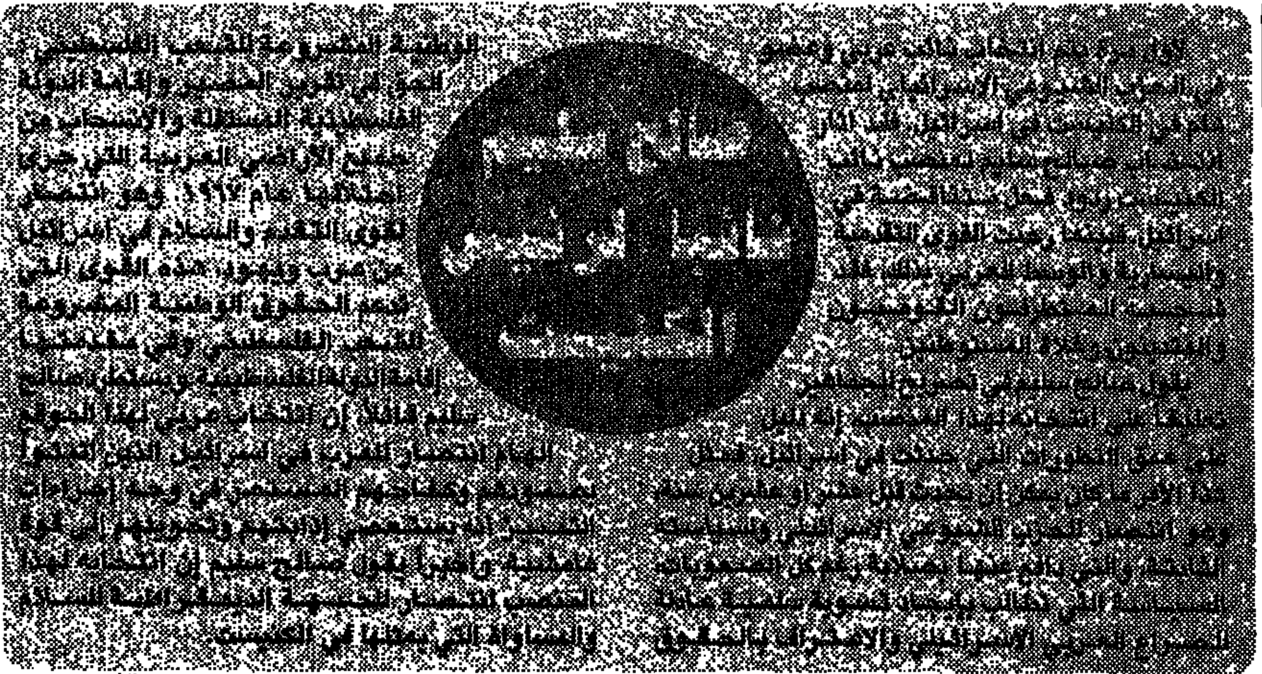
راي الجماهير

عندما جاءت الحكومة الجديدة، كان من بين وعودها الكثيرة الاهتمام بالمشاكل المعيشية للمواطنين، حتى انها اعلنت انها تفكر في ربط الاجور والرواتب بمعدل التغير في التضخم والاسعار.

الامر الواضح حتى الآن، ان الحكومة لم تتخذ اي خطوة إيجابية وفعالة بهذا الصدد. فقضية الأسعار متروكة اكثر فاكثر لآلية السوق، والاسعار ترتفع بدون حسيب او رقيب. كما لم تقم الحكومة بتخفيض سعر الخبز والدقيق والاعلاف، رغم توفر المؤيدات الايجابية والضرورية لذلك. إذ من المعروف ان الاقدام على هذه الخطوة سيؤدي إلى انخفاض اسعار العديد من السلع الاخرى.

ويزداد الاستهتار بمصالح الناس وشؤونهم المعيشية والصحية عندما نرى انه يتم طرح مواد استهلاكية في الاسواق منتهية الصلاحية، وخاصة عندما تقوم بهذا العمل جهة حكومية. فقد عبرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك عن استهجانها لقيام وزارة التموين ببيع التجار كمية من الحليب منتهي الصلاحية. كما يستهجن المواطنون الحوادث التي اصابت طلاب المدارس إثر التطعيم، الذي لم تعلن حتى الآن نتائج التحقيق بشانه. ويمكن تعداد الكثير من الامور، التي كان يفترض ان تحتل اولوية متقدمة في نشاط الوزارة لارتباطها بمعيشة الجماهير وشؤونها الصحية.

ويمكن القول ان الحكومة لا تلتزم بما اعلنت في بيانها الوزاري، شانها شان مختلف الوزارات السابقة عندما يتعلق الامر بهذا الموضوع.



البطالة تسحق الجماهير!!

خصصت وزارة الصحة ٣٠٠ وظيفة جديدة لمحافظة اربد من بينها ٢٧٥ وظيفة للاطباء واصحاب المهن الطبية كممرض ومساعد ممرض وغيرهم وبقية الوظائف البالغ عددها ٢٥ وظيفة للفئة الرابعة، اي لوظيفة سائق ومراسل وغير ذلك. وتقدم لهذه الوظائف ٤٢٠٠ طلباً منهم اكثر من ٢٥٠٠ لاشغال الخمس وعشرين شاغراً للفئة الرابعة. هذا مع العلم انه يوجد في محافظة اربد ثمانية الوية.

كما تقدم لوظيفة حارس في مدينة الحسن ٤٥٠ طلباً لشاغر واحد فقط.

إن هذه الظواهر تكشف حجم البطالة التي تسحق الجماهير.

التغلغل الاستعماري واثره على شرق الاردن

ص٧



عطاءات الحكومة تذهب للشركات الأجنبية

يثار في أوساط شركات التعهدات المحلية أن معظم العطاءات الكبيرة، إن لم يكن كلها، ترسو على شركات أجنبية. وأضافت تلك المصادر أن كلفة المشاريع تقدر بعشرات ملايين الدنانير، مما يحرم الشركات المحلية من المنافسة لعدم قدرتها على تنفيذ المشاريع عالية الكلفة. ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه السياسة تستنزف العملات الصعبة من البلاد.

٥٣ نائباً رفعوا مذكرة للحكومة بوقف الخصخصة

الائتلاف النيابي والمكون من ثلاث كتل ونواب مستقلين بلغوا (٥٣) نائباً، رفع مذكرة يطلب من الحكومة اعادة النظر في خصخصة شركة الاتصالات وشركة الاسمنت. وقالت المذكرة التي ارسلتها اللجنة التنسيقية في الإئتلاف ان على الحكومة اعادة النظر في عزمها على خصخصة الشركتين. والجدير بالذكر انه عندما اعلنت الحكومة عن نيتها خصخصة شركة الاسمنت تدنت اسعار اسهمها بشكل ملحوظ وبلغت خسارة الحكومة، كما تقول اوساط عليمة، ٦٠ مليون ديناراً.

وقف التعيينات

التعيين ممنوع شعار ينوي امين عمان الجديد تطبيقه لمدة سنتين بسبب كثرة الموظفين. في حين سيجري هذا الشهر تصنيف جميع العاملين على المياومات واحتساب رواتبهم على النظام المقطوع.

لجنة الحريات في مجلس النواب تعد تقريرها

لجنة الحريات البرلمانية بدأت عمليات حصر جميع القضايا التي حصلت في ادراجها كاجراء أولي، الهدف منه تجهيزها لرفعها دفعة واحدة في تقرير عام لمجلس النواب لمناقشته في الدورة القادمة، وقال رئيس اللجنة النائب الأزايدة ان التقرير سيضم جميع القضايا التي حلت والتي لم تحل لوضع النواب في صورة وضع الحريات في البلاد.

الزاوية القانونية

حوار من بعيد مع دولة الرئيس

بقلم : المحامي عدنان البكري

يمكن القول بأن الحكومة الحالية، تعتبر من اكثر الحكومات - إن لم تكن اكثرها - حديثاً عن الشفافية والديمقراطية، واهمية التفاعل مع مؤسسات المجتمع المدني والحوار معها بقلوب وعقول مفتوحة. وفي أحد تصريحات دولة رئيس الوزراء أعلن أن كل شيء قابل للحوار بإستثناء القيادة والدستور.

اغلب الظن ان دولة الرئيس يقصد بإستثنائه الدستور من الحوار تلك الأحكام الدستورية المتعلقة بنظام الحكم والقيادة. فإذا كان الأمر كذلك فإنه يغدو امراً مفهوماً ومقبولاً. أما إذا كان دولته يستثني الدستور بجميع احكامه ومواده الأخرى من الحوار، فإنه بذلك يكون قد اوصد باباً واسعاً من ابواب الحوار، ذلك ان الدستور يتضمن من الأحكام والمبادىء العامة الشيء الكثير مما يتعلق بأمور الحياة العامة والخاصة.

إن الدستور نفسه لم يتضمن اية أحكام تمنع من تعديله في هذا الشأن او ذاك من شؤون الحياة والمجتمع، وهي شؤون خاضعة لقانون الحياة العام وهو قانون التطور.

إن اقرب مثل على ما نقول هو موضوع تشكيل محكمة دستورية، والحديث والحوار حول هذا الموضوع يتناول تعديلاً دستورياً يتناول المادة (٩٩) من الدستور تلك المادة التي تنص كما يلي : المحاكم ثلاثة انواع : ١ - المحاكم النظامية ٢ - المحاكم الدينية ٣ - المحاكم الخاصة.

وليس في هذه المادة أو غيرها من مواد الدستور المتعلقة بالسلطة القضائية ما يشير إلى تشكيل هذه المحكمة التي اصبحت عنواناً رئيساً من عناوين الديمقراطية والشفافية في المجتمع العصري الحديث.

الا يشاركنا دولة الرئيس الراي بان هذا الأمر وغيره من الامور التي نص عليها الدستور - بإستثناء موضوع القيادة يمكن بل ويجب أن يتناوله اي حوار هادف وبناء تجريه الحكومة مع مؤسسات المجتمع المدني ولا سيما إذا علمنا أن دستورنا قد مضى على وضعه ما يقارب نصف قرن من الزمان، تغير في الدنيا الكثير الكثير حتى اصبحت وكانها غير الدنيا التي عرفناها قبل خمسين عاماً؟

مصنع الملح في الأزرق مهدد بالإغلاق

ذكرت مصادر مطلعة في جمعية الأزرق، التي تدير مصنع تكرير الملح، ما يتهددها من خطر الحجز على اموالها من البنوك الدائنة نظرا للعجز المالي الذي تواجهه جراء الازمات التي تعرض لها المصنع، بفعل اعطاء رخص للتجار بتعبئة الملح، وانشاء مصنع منافس في نفس المنطقة التي يقوم عليها المصنع الأول.

وطالب المسؤولون في الجمعية بالغاء الرخص التي منحت للتجار بتعبئة الملح وتوحيد اسعاره واعفائهم من اثمان المياه لتدارك خطر الافلاس المحدق بهم.

واضافوا ان عدد اعضاء الجمعية والذي يبلغ (١٢٠٠) عضواً ويمثلون ما نسبته ٩٠٪ من العاملين والذين يعتمدون في معيشتهم على استخراج الملح الخام من الملاحات وتوريده إلى الجمعية حيث يعتبر هذا العمل المصدر الرئيس لكسب معيشتهم.

وناشدوا الجهات المسؤولة التدخل لحل المشكلة مشيرين إلى أن الجمعية مهددة الآن بالحجز على اموالها من البنوك الدائنة.

واقترحوا تنظيم بيع وتسويق الملح المكرر في السوق الأردني من المصانع المنتجة لهذه المادة وبإشراف من وزارة الصناعة والتجارة وذلك من خلال توحيد الأسعار وتوزيع الحصص والغاء تراخيص التعبئة والتبكيت المعطى لبعض التجار.

سائقو التكسي يرفعون مذكرة لوزير الداخلية

ناشد سائقو التكسي في المحافظات وزير الداخلية السماح لهم بالذهاب والإياب من وإلى محافظاتهم دون تصريح.

وذلك من خلال مذكرة رفعوها يوم السبت الماضي للوزير.

تحايل بالأسماء

قال تجار ان بعض المستوردين عبر ميناء حيفا يقومون بإستخدام اسماء اناس غير معروفين لتجري عملية إدخال البضائع باسمائهم عبر الميناء الاسرائيلي خشية توجيه الانتقادات لهم جراء تجاهلهم المتعمد لإستغلال ميناء العقبة في تجارتهم.

أسبوع في اسرائيل واليوم الثامن مجاناً في البتراء !!!

اشتكى اصحاب مكاتب السياحة والسفر في العقبة من سياحة (اليوم الواحد) القادمة من اسرائيل.

واعتبروا ان دور وزارة السياحة يقتصر على جباية الرسوم منهم دون تقديم دعم أو خدمات منوهين إلى ضعفها في تسويق الاردن سياحياً.

وأكد عدد من اصحاب المكاتب السياحية، ان سياحة اليوم الواحد القادمة من اسرائيل، تشكل عبئاً على السياحة حيث ان الكثير من المواقع الاثرية وخصوصاً البتراء التي تروج من قبل شركات سياحية اسرائيلية تحت عنوان اسبوع في اسرائيل والثامن مجاناً في البتراء».

اجراءات غير معقولة

مازالت جامعة حكومية تفرض طوقاً امنياً مشدداً على بوابتها تمنع بموجبه الطلاب من الدخول إلى الحرم الجامعي ما لم يكن معهم الهوية الجامعية... الطلاب بداوا يشكون من هذه التشديدات التي تسبب لهم مشاكل مع حرس الجامعة جراء نسيانهم ما يثبت انهم طلاب.

ويعلق البعض على الامر بان القرار جاء لمنع الصحفيين من الدخول إلى الجامعة ومنعهم من التجول في مرافق الجامعة. كما طال القرار مراجعي الجامعة الذين يشك بانهم جاءوا "للصياعة".

دراسة تحذر من التزام الحكومة باتفاقيات الشراكة الأوروبية والجات

افادت دراسة اعدتها إحدى مديريات وزارة التخطيط حول وضع الصناعات الأردنية الحالي وكيف سيكون وضعها بعد دخول الاردن في منظمة التجارة العالمية واتفاقية الشراكة الأوروبية، إذ أن الصناعة الدوائية في الأردن هي من افضل الصناعات الموجودة حالياً الا أنها ستواجه مشكلة حقوق الملكية الفكرية بعد الدخول الفعلي بالاتفاقات التجارية الدولية.

بالمقابل بينت الدراسة بان الصناعات الأخرى ستواجه مشكلة حقيقية بموضوع الجودة إذا لم يسع القائمون عليها لرفع مستوى جودتها.

وضمن هذا السياق تستعد ذات المديرية لاجراء دراسة حول الشريحة العاملة في مجال الصناعات الدوائية في الأردن. الدراسة ستتناول المستوى التعليمي والثقافي للعاملين لمعرفة ما هي الشهادات التي يحملها القائمون على هذه الصناعة كذلك الفئة العمرية والمستوى الاجتماعي لهم.

يشار إلى ان ٢٠٠٠٠ مواطن اردني يعتاشون من العمل في الصناعات الدوائية.

رواتب موظفي الزراعة ستتأخر

علمت «الجماهير» ان وزارة الزراعة ابلغت عدداً كبيراً من العاملين على حساب مشروع تطوير حوض الحماد في الزرقاء بان رواتبهم عن الشهر الحالي ستتأخر بسبب انتهاء المخصصات وعدم توفر مخصصات جديدة في الوقت الراهن.

صعوبات مالية تواجه إحدى الجامعات الخاصة

احدى الجامعات الخاصة تعيش هذه الايام صعوبات مالية. ذكرت مصادر مطلعة ان اول اسباب التعثر الواسطة. المعلومات تقول ان خلافات من العيار الثقيل دبت مؤخراً بين قيادييها وان جملة من الاتهامات تم تبادلها بينهم في حين يستعد بعض ادارييها الى كشف طوابق الفساد فيها على اعمدة الصحف.

أزمة مواصلات يومية

تسبب يومياً أزمة المواصلات ونقص عدد المركبات العاملة على خط سرفيس الغبلي- دوار الواحة في تأخر وصول الموظفين إلى مواقع عملهم. الموظفون طالبوا وعبر مراسل «الجماهير» الذي كان متواجداً في الغبلي مديرية السير بمراقبة السيارات التي لا تلتزم بخطوطها وبالتالي عدم ايصالهم الى اماكن عملهم.

تعهد رئيس بلدية الزرقاء

تعهد رئيس بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض امام جمهور رياضي بمنح دعم يصل إلى (٢٠) الف دينار في حال تجمعت اندية كرة القدم في الزرقاء تحت اسم واحد ووصلت للدرجة الممتازة. مؤكداً انه لا يستطيع دعم ٢٢ نادياً موجوداً في المحافظة.

وعلم مراسلنا في الزرقاء ان النية تتجه لدى الأندية المتخصصة في لعبة كرة القدم الى الاندماج في ناد واحد وأن الخلاف الذي بدأ يظهر على الساحة هو كيفية اختيار إسم موحد لهذا النادي. وذكرت المعلومات ان الخلاف يشمل ثلاثة اندية كبرى في المحافظة هي نادي العودة، ونادي الزرقاء، والنادي القوقازي، حيث يصر كل منهم على اطلاق اسمه على النادي الموحد.

الشهداء واسبوع التراث الفلسطيني

اصدر تجمع العمل المهني/ القائمة الخضراء في نقابة المهندسين الاردنيين بياناً يسجل فيه احتجاج التجمع على مسلك لجان فلسطين في مجمع النقابات المهنية التي احيت اسبوع التراث الفلسطيني في شهر ١٠/٩٨ لهذا العام باسلوب لا يتصف بالامانه التاريخية، حيث اسقط القائمون على الاسبوع اسماء الشهداء الفلسطينيين منذ عام ٤٨ ولغاية ١٩٨٧، تاريخ الانتفاضة الفلسطينية مركزين فقط على اسماء شهداء فصيل فلسطيني محدد بالاسم، وطالب البيان بتصحيح هذا الوضع باصدار توضيح يتضمن تحية اجلال واكبار لارواح شهداء فلسطين والعرب والمسلمين الذين سطروا بدمائهم طريق النضال الوطني والعربي والاسلامي منذ بداية الاطماع الصهيونية في فلسطين.

واي بلانتيشن والسلام مقابل الأمن

لا يخفى على أي من المتابعين والمهتمين بأن الاتفاق الذي تم توقيعه أخيراً في واي بلانتيشين كان بالدرجة الاولى مطلباً امريكياً ملحاً، خاصة بعد الحملة التي تعرض لها الرئيس جراء "مونيكا جيت" وثانياً لأن انتخابات الكونجرس على الأبواب، وتحتاج ادارة الديمقراطيين إلى انجاز يساعدها على مواجهة وتخطي العقبات الكبرى وتعينها في الصراع المحتدم على الساحة الامريكية.

ولذلك كانت المفاوضات عسيرة ومضنية واستمرت تسعة ايام متتالية ساهم فيها الرئيس الامريكي شخصياً في سبعين ساعة عمل فعلية ومعه طاقم سياسي كبير ورفيع المستوى من العاملين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية. كما لعبت وكالة المخابرات المركزية الامريكية دوراً ملموساً في مجمل العملية. فالكيفية التي اديرت بها المفاوضات والعزلة التي فرضت على المفاوضين طوال الفترة، حتى بدوا وكانهم في حالة من الاعتقال، والجهد المكثف غير المسبوق، يؤكد أن الادارة الأمريكية كانت بحاجة ماسة لأي اتفاق لانقاذ أوضاعها في الداخل والابقاء على الدور الأمريكي المتميز في قيادة عملية التسوية في الشرق الأوسط.

- ١ -

تأتي خطورة المفاوضات في واي بلانتيشن التي امتدت على مدى تسعة أيام من ان عملية التسوية كانت تعاني من حالة من الاستعصاء والموات بسبب التعنت الاسرائيلي، واصرار حكام اسرائيل ليس فقط على التراجع عن اتفاقات سبق التوقيع عليها، بل وفرض مرجعية تناسب اطماعهم وتبتعد كثيراً عن قرارات الشرعية الدولية التي يفترض أنها مرجعية عملية التسوية التي ابتدأت في مدريد وبالاستناد إلى قاعدة الأرض مقابل السلام. فبعد تجمد عملية التسوية لمدة تزيد عن ثمانية عشر شهراً، لم تنجح الولايات المتحدة في تحريكها جراء موقف حكومة نتنياهو. فقد رفضت الحكومة الاسرائيلية المبادرة الأمريكية ١٣,١٪ وأوقفت تنفيذ الكثير من استحقاقات أوسلو ١ واوسلو ٢ وتبخرت جداول مواعيد التسوية المقرة مسبقاً. ولأن الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى تحريك عملية التسوية أو إلى السير في طريق التسوية، لأن الرئيس يحتاج إلى روافع لاستعادة هيبته الداخلية وتعزيز مكانته الدولية فقد راهن كثيراً على قمة واي بلانتيشن. ولذلك حصرت الولايات المتحدة المتفاوضين في حالة تشبه الاعتقال، وحشدت من جانبها اكبر واهم طاقم مفاوضات يجري تجنيده لقضية واحدة في العقود الأخيرة. واستخدمت الولايات المتحدة في هذه المباحثات كل وسائل الاقناع والضغط والوعود والتهديد. وكان يهمها أن تنتزع موافقة اسرائيل على مبادرتها المعروفة، والتي سبق وأن اعلن الجانب الفلسطيني موافقته عليها. وبعد مفاوضات شاقة جداً وعسيرة، ومساومات كثيرة حسب ما تناقلته مصادر المعلومات، فقد وافقت اسرائيل على المبادرة الامريكية، وعلى استئناف عملية التسوية، ولكن لقاء ثمن باهظ جداً. فقد نجحت اسرائيل في جعل الأمن المدخل الحقيقي لاستئناف هذه العملية، لأن موافقتها على ذلك اقترنت بشروط اسرائيلية تعجيزية في الجانب الأمني، مع إهمال واضح وقد يكون مقصوداً للعديد من القضايا كوقف بناء المستوطنات او توسيعها والحل النهائي لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وموعد إعلان الدولة الفلسطينية أو الاشارة إلى قضايا المرحلة النهائية وفي مقدمتها قضية القدس واللاجئين والحدود والمياه وغيرها. وبينما نجحت اسرائيل في الالتفاف على العديد من القضايا وفازت بشروط امنية هامة، فإنها كذلك اشترطت إجراء تعديلات كبرى على الميثاق الوطني الفلسطيني وذلك إمعاناً في الابتزاز ولتسجيل نقاط معنوية إضافية. كما نص الاتفاق على بدء المفاوضات في المرحلة النهائية، قبل أن تنتهي متطلبات المرحلة الثانية. وهو الأمر الذي كان مرفوضاً فلسطينياً في السابق.

- ٢ -

خطوات الانسحاب والاجراءات الاخرى التي ستقوم بها اسرائيل، هي قضايا كانت مقرة سابقاً، ولكنها لم تنفذها، مع أن المساحة المقترحة امريكياً للانسحاب هي أدنى من تلك المقررة في اتفاقات سابقة. ورغم ذلك فإن الشروط الاسرائيلية القاسية التي رافقت الاتفاق، وبموافقة أمريكية تستهدف تهبيط سقف الحقوق الوطنية الفلسطينية والابتعاد عن المرجعية الدولية للتسوية.

ومن هنا فإن هذا الاتفاق يشكل تهديداً جدياً في داخل الصف الوطني الفلسطيني للاحتمالات السلبية التي يفرزها، وفي مقدمتها احتمال الصراع بين قوى فلسطينية مختلفة مع السلطة والذي قد ياخذ طابعاً دموياً. فالاصرار الجامح على إشاعة روح الصدام بين القوى الفلسطينية بحجة مقاومة الإرهاب، يستهدف تسهيل مهمة حكام اسرائيل في التهرب من الالتزامات الدولية من جهة وتطمين القوى الاسرائيلية المغامرة والمتعصبة من جهة ثانية نتيجة الضعف والوهن والتمزق الذي سيدب في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويدرك حكام اسرائيل أن إحدى فرصهم الكبرى، تكمن في ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية وتهميش قدراتها على مقاومة الابتزاز الاسرائيلي والتهميش الامريكي.

ويلاحظ كذلك أن الاتفاق ساهم في توسيع الثغرة في الموقف العربي، وابعد احتمالات الدعوة لمؤتمر قمة عربي، كما اضعف فرص بناء تضامن عربي لتحسين شروط التسوية. ويعتبر الاشتراك الواسع لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في مراقبة تنفيذ الاتفاق عنصراً مقلقاً فلسطينياً وعربياً.

وأما على الصعيد الاسرائيلي، فإن حكومة نتنياهو، رغم الشروط الابتزازية التي سجلتها بموافقة الولايات المتحدة إلا انها تواجه انقساماً حاداً في مجلس الوزراء، لأن سبعة وزراء يعارضون الاتفاق بقوة ويؤيده ما بين ٨ - ١٠ وزراء، الأمر الذي يتهدد نتنياهو بسقوط الوزارة مع احتمال اجراء انتخابات مبكرة. ويقدر أن يحصل الاتفاق على اصوات مرتفعة داخل الكنيست، حيث ينتظر أن يؤيده عدد كبير من نواب الليكود وحزب العمل وجميع النواب العرب وبعض الاحزاب الصغيرة، إلا ان ممثلي الأحزاب الدينية المتعصبة وممثلي القوى العنصرية المتطرفة سيعارضونه. وبينما تقول استفتاءات الراي العام ان نسبة عالية من السكان تؤيد الاتفاق إلا أن المستوطنين

البقية ص ١٥

ذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

تحل في السابع من هذا الشهر الذكرى الحادية والثمانين لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة، التي طبعت بطابعها وتركت بصماتها على أهم أحداث وتطورات القرن العشرين.

فقد شكلت ثورة اكتوبر وانعكاساتها المختلفة منعطفاً هاماً في تاريخ البشرية الحديث، فقد تجاوز تاثيرها كثيراً الأوضاع والتغيرات في روسيا ثم الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية الأخرى، وامتد ليشمل العلاقات الدولية برمتها وموازين القوى والتبدلات الكبرى في الفكر والممارسة السياسية والاقتصادية على الصعيد العالمي.

وبفضل ثورة اكتوبر تشكل التحالف الأممي الفعال بين الطبقة العاملة وكادحي الارض وشعوب العالم المستعمرة والمضطهدة وقوى الاشتراكية والتقدم، والذي لعب دوراً هاماً في كل التطورات العالمية لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة ما يتعلق بإنهاء وتفكيك النظام الكولونيالي وتحقيق استقلال عشرات الدول في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وارغمت الراسمالية العالمية، بفضل ثورة اكتوبر ودولتها في الاتحاد السوفياتي، على تقديم تنازلات كبرى للطبقة العاملة في مجالات الأجور والضمانات الاجتماعية والمعيشية وغيرها. كما تدرك شعوب الدول النامية المساعدة الكبرى التي تحققت لها بفضل دولة اكتوبر، ليس فقط في مجال تحقيق الاستقلال بل كذلك في مجال البناء الداخلي وتكوين ضمانات جدية للحد من تجاوز القوى الامبريالية واحتكاراتها عليها.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في اوروبا، شعرت البشرية فجاة بحجم وشكل التبدل في العلاقات الدولية، خاصة عندما شنت الرأسمالية المتوحشة هجومها المتعدد الاهداف على جميع شعوب الارض من اجل تكديس الأرباح ونهب الثروات، في ظل نفوذ القطبية الواحدة. ومع هجوم الرأسمالية على مصالح شعوب الأرض، بما في ذلك على مصالح الطبقات والفئات الفقيرة والمتوسطة في بلدانها، شن المنظرون البرجوازيون حملة فكرية ودعائية هائلة، مؤداها ان الراسمالية هي نهاية التاريخ، وان الاشتراكية قد هزمت إلى الأبد.

ولم تمض سوى سنوات معدودة جداً على انهيار الاتحاد السوفياتي، حتى اخذت تنهض قوى اليسار والاشتراكية في العالم، ومعها قوى المجتمع المتضررة من الهجوم الراسمالي الكاسح. ففي دول الاتحاد السوفياتي السابق او أوروبا الشرقية تنتعش قوى الاشتراكية واليسار وتحقق مكاسب جدية من خلال صناديق الاقتراع. وفي اوروبا وصل اليسار بمختلف أطيافه إلى الحكم في ١١، بلداً من أصل ١٥ من دول الاتحاد الأوروبي. وتلاقي سياسات العولمة الاقتصادية واقتصاد السوق هجوماً هائلاً في جميع انحاء العالم، وتكشف الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالعالم عقم النظريات التي تريد تسليم ادارة الاقتصاد العالمي لآليات السوق بعيداً عن الرؤية الاجتماعية والانسانية. فقد اثبتت دكتاتورية السوق انها معنية فقط بالجري وراء تكديس الأرباح بغض النظر عن انعكاسات ذلك الاجتماعية والانسانية. ولذلك، وخلال سنوات قليلة، احدث اقتصاد السوق استقطاباً طبقياً واجتماعياً، لم تشهده البشرية من قبل. فقد اصبحت قبضة محدودة من الأثرياء يملكون تريليونات ومليارات الدولارات امام تعاظم حالة الفقر والجوع في مختلف ارجاء المعمورة وتآكل الطبقة الوسطى في جميع البلدان تقريباً. فالاصطفاف الطبقي والاجتماعي الذي خلقه اقتصاد السوق يشكل ظاهرة غير مسبوقة من حيث عمقها ووضوحها.

وفي ظل هذه التطورات يعود العالم وبقوة أكثر لاستذكار مثل اكتوبر والدروس الهامة التي تركها للبشرية، وفي ظل هذه الظروف تنتعش من جديد وبقوة اكبر كذلك العودة إلى النظريات والافكار التي استند اليها انتصار اكتوبر وبناء الاشتراكية والحياة الجديدة في الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية السابقة. ومن جديد يطارد شبح اكتوبر الراسمالية المتوحشة، ومن جديد تدرك جميع القوى الخيرة في مختلف دول العالم، انه لا يمكن لجم الطموح نحو الربح والاستغلال الراسمالي إلا من خلال البديل الذي يستند إلى اسس العدالة الاجتماعية، اي إلى الاشتراكية.

يجب أن تتوقف اجراءات الخصخصة

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٨ البيان التالي :

تصر الجهات الرسمية على تنفيذ اجراءات الخصخصة التي تؤدي إلى تخلي الحكومة عن حصتها في مشاريع اقتصادية هامة وأساسية، رغم المعارضة الشديدة التي تبديها إدارات بعض المشاريع لمثل هذه الاجراءات. وإن بعض المشاريع التي ستتخلى الدولة فيها عن حقها بموجب الخصخصة تدر دخلاً عالياً للخزينة العامة لانها ناجحة جداً، كما انها تدار فنياً واقتصادياً بكفاءة عالية من قبل الإدارات الوطنية.

والأمر الخطير ان النية تتجه إلى اللجوء إلى شريك استراتيجي من خلال عمليات الخصخصة كما هو الحال بالنسبة لشركة الإسمنت وشركة الاتصالات الاردنية.

لقد عبرت ادارة كل من شركة الاسمنت والاتصالات عن رفضها لفكرة الشريك الاستراتيجي، وطالبت بأن يفتح الباب لمساهمة العاملين والمواطنين في هاتين الشركتين في حال عرض حصة الدولة كلياً او جزئياً للبيع.

ومن الملاحظ على الصعيد العالمي، ان السياسات التي تفرض على الدول النامية وخاصة المدينة منها، اللجوء إلى الخصخصة لمصلحة الراسمال الأجنبي ومن اجل تقليص او انهاء دور الدولة في الاقتصاد تمنى بهزائم كبرى وتتعرض لانتقادات مكثفة خاصة بعد انفجار الأزمة المالية والاقتصادية في جنوب شرق آسيا، ودخول الاقتصاد الياباني في ركود عميق، وزحف الأزمة إلى روسيا وامريكا اللاتينية، مع كل التداعيات والانعكاسات السلبية على الاقتصادات الامريكية والاوروبية.

فبالاضافة إلى التلاعب والاختلاسات في المال العام عن طريق الخصخصة، فإن سياسة انهاء دور الدولة في الاقتصاد قد عمقت التباين الطبقي والاجتماعي وجردت الكثير من الدول النامية من امكانات ضرورية لعمليات التنمية مما زاد معدلات الفقر والبطالة والتراجع الاقتصادي.

إننا ندعو جميع الغيورين للتحرك السريع لوضع حد لسياسة الخصخصة، ونشد على ايدي النواب الذين ابتدأوا حملة المطالبة بذلك دفاعاً عن ثروة البلاد واستقلالها الاقتصادي، ونتوجه إلى الجميع لمطالبة الدولة بوضع حد لهذه السياسة.

قانون حماية المستهلك

اعدت الجمعية الوطنية الأردنية لحماية المستهلك مشروع قانون حماية المستهلك وكانت قد تمت مناقشته في المؤتمر الوطني الاول الذي عقد في اوائل الشهر الماضي بمشاركة عدد من الخبراء وممثلي جمعيات حماية المستهلك في الدول العربية.

ويبدو أن مشروع القانون هذا يمثل احد أهم النتائج التي خرج بها المؤتمر على الصعيد المحلي، إضافة إلى الإعلان عن تأسيس الاتحاد العربي لحماية المستهلك على الصعيد العربي.

لقد تضمن المشروع وصفاً لحقوق المستهلك وأكد على حمايته وتوفير كل وسائل الحماية له من الغش التجاري والصناعي وحمايته من الاحتكار وارتفاع الاسعار غير المبرر. حيث تكون السلع وكذلك الخدمات مطابقة للمواصفات والمقاييس المعتمدة.

وحمل المزود النهائي مسؤولية الضرر الناجم عن استخدام او استهلاك السلعة المنتجة محلياً او المستوردة التي لا تتوفر فيها شروط السلامة او الصحة للمستهلك. كما اعطى الحق للمستهلك في الحصول على التعويض عن الاضرار الشخصية والمادية الناتجة عن شراء او استخدام السلع والخدمات. كما نظم المشروع طريقة تسوية المنازعات بين المستهلك والمزود وحدد العقوبات والجزاءات على المخالفين لأحكامه.

نص مشروع القانون على إنشاء جمعية لحماية المستهلك تتمتع بالصفة التمثيلية بمختلف شرائح المستهلكين للدفاع عن مصالحهم امام مؤسسات القطاعين العام والخاص وامام الجهات الرسمية والقضائية. ولتساهم في مكافحة الغش والمبالغة في اسعار السلع والخدمات بما في ذلك دعوة المستهلكين إلى مقاطعة بعض السلع والخدمات استناداً للمعلومات والبيانات المتوفرة لديها من الجهات ذات العلاقة.

في ظل اقتصاد السوق وتحرير التجارة تفشت ظاهرة الغش التجاري والغش الصناعي وزاد حجمها بشكل لم يسبق له مثيل ولم ترحم حتى المواد الطبية أو الغذائية. وأصبح تعظيم دور الدولة الرقابي مطلوباً خاصة بعد إلغاء وزارة المستهلك (وزارة التموين).

ولذلك لا بد من أن يتضمن القانون المقترح البقية ص١٠

لقا. مع لاعب المنتخب الاولومبي ونادي الحسين اربد حاتم بني هاني :

أناشد المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين

يعتبر اللاعب حاتم بني هاني من افضل لاعبي محافظة اربد، واحد ابرز اللاعبين في الأردن لما يتمتع به من ذكاء متوقد. وقد لعب دوراً كبيراً في المسيرة الرياضية الأردنية من خلال انضمامه إلى نادي الحسين اربد، والمنتخب الاولمبي.

وقد كان لـ «الجماهير» هذا اللقاء :

● اجرى اللقاء

خالد نواف البطاينة

□ البداية الرياضية

وعن بدايته الرياضية في مجال كرة القدم يقول حاتم بانه مثل أي لاعب، فقد كانت البداية في الحواري ومع الفرق الشعبية والمدارس الإعدادية والثانوية، ومن خلال ذلك كان انضمامه إلى نادي الحسين إربد حيث كان أول لاعب من الناشئين يلعب ضمن الفريق الأول في النادي مما زاد عنده وولد لديه الثقة بالنفس والإعتماد على كل شيء يمكن أن يزيد وأن يرفع من مستواه الرياضي، إلى أن طاف به المطاف أخيراً إلى المنتخب الأولومبي والذي "اتشرف بأن احمل لواء وعلم بلادي وأن اضع نصب عيني الفوز والمشاركة من أجل الفوز وليس من أجل المشاركة".

□ مستوى نادي الحسين اربد

وعن مستوى نادي الحسين اربد لهذا العام اجاب حاتم بني هاني : "بأن الفريق يمتلك لاعبين أكفاء وجيدين ولكن كثرة تغيير المدربين لهذا العام أثر على نفسية اللاعبين داخل الفريق وسبب عدم ثبات أي لاعب في مكان. وكلي امل بمجلس الادارة الحالي أيجاد كادر تدريبي يكون هدفه الأول والاخير الارتقاء بمستوى الفريق إلى الأفضل".

□ مستوى الاردن

اقولها وبصوت عال وليسمعني كبار المسؤولين في البلد بأن اللاعب الذي يكون ضمن المنتخب لا يكون إنتماؤه إلى البلد بقدر ما يكون أنتماؤه إلى الفريق الذي يلعب فيه وكلي ثقة بأن اتحاد الكرة سيجد المنتخب القادر على رفع راية الأردن خفاقة في جميع المحافل الدولية. ويحز في نفسي ان اقول : بأن المستوى في الاردن هابط جداً، وكل من يتابع مستوى المنتخب يخرج بهذه النتيجة. وهنا يطيب لي بأن يكون الاعداد جيد للمنتخب من حيث التفرغ الكامل للاعبين مع ايجاد فرص العمل للذين لا يعملون لان معظم اللاعبين عاطلون عن العمل ويتوجب ايجاد معسكر تدريبي جيد.

□ افضل اللاعبين

وعن افضل اللاعبين لهذا العام اجاب حاتم بني هاني بان الجميع في مستوى ممتاز، ولكن هناك من لهم دور كبير. ومن ابرز اللاعبين حسب وجهة نظري هم ساهر الحجاوي لاعب النادي العربي وفيصل ابراهيم لاعب نادي الوحدات وصبحي سليمان لاعب نادي الفيصلي وعبد الله القططي لاعب نادي شباب الحسين ومحمد ابو داوود لاعب النادي الأهلي واللاعب وسام صادق لاعب النادي العربي وعبد الله الشياب نادي الحسين اربد.



□ حاتم بني هاني

وقال بني هاني بأن النادي الفيصلي سيفوز بلقب بطل الدوري ونتائجه تدل على ذلك.

ولو عرض على اللاعب حاتم بني هاني بأن يلعب لأحد الأندية، فمن سيختار؟ يقول بانه لن يلعب لغير نادي الحسين اربد، فهو البيت الثاني بعد منزل العائلة. وحتى لا سمح الله لو هبط إلى الدرجة الثالثة فلن يكون ولائي الرياضي لغير نادي الحسين اربد.

ووجه كلمة لكل من اللاعبين التالية اسماءهم :

ساهر الحجاوي : اتمنى لك الشفاء العاجل «اللاعب الانيق».

جمال أبو عابد : بلدوزر الكرة الاردنية.

فيصل ابراهيم : افضل ظهير اردني.

عبد الله الشياب : ظلمك المنتخب والمدرب.

□ افضل لاعب للحسين اربد

يتمنى حاتم بني هاني ان يكون ضمن صفوف نادي الحسين اربد اللاعب الانيق ساهر الحجاوي وذلك لإسلوب لعبه الكبير ودماثة خلقه، سواء داخل الملعب او خارجه، فهو من أفضل لاعبي الاردن.

□ كلمة اخيرة

اناشد كبار المسؤولين في البلد دعم الرياضة والرياضيين فنحن على أبواب الدورة العربية وكل الشكر لجريدة الجماهير على هذا اللقاء.

الحق العشائري والقانون المدني

● بقلم عثمان الجمال

دعاني جاري لتناول فنجان من القهوة وملحقاته، وفي بداية الجلسة اخبرني انه سأل عني ولم يجدني. ولما اجبته بأنني كنت مشغولاً في اجتماع واسع للعائلة حيث التفت منذ زمن عندنا العشيرة.

ولكن ذلك لم يشبع حب الاستطلاع عن سبب هذا الاجتماع، لذلك كنت مضطراً لان اشرح له وباختصار السبب. وهو ان العائلة كانت مدعوة لانتظار جاهة متوقعة لتقدم اعتذاراً عن خطأ واضح اقترفه نفر من افراد ينتمون لعشيرة كبيرة ومعروفة على مستوى البلاد. ولما كان جوابي المقتضب لم يرض مستمعي اضطررت ان اعطيه بعض التفاصيل، حيث أن احد ابناء العم وهو شاب يعمل على سيارة مكتب كحل ممكن ليعتاش من هذه المهنة بعد ان يئس من ايجاد وظيفة تناسب شهادته الجامعية. المهم ان هذا الشاب بينما كان يوصل احد الركاب فإذا به امام احد الاعراس يسد عليه الطريق، واذا بشاب يستصرخ ابن عمي ان يسارع لنقل طفل صدمته سيارة، هرب سائقها فاعتذر السائق من الراكب وسامحه بالاجرة لكي ينقذ الطفل، ولكنه فوجيء بجميع من في العرس يتحلق حول السيارة ويعمل بها تخريباً وبه ضرباً.

ورغم صراخ الشاب المنقذ والشهود الذين في الشارع بأن الشاب بريء، وعند تدخل احد الوجهاء في الموضوع توقفت الحملة ولكن بعد فوات الاوان، حيث اكتشفوا أن الطفل كان قد فارق الحياة.

ولكن وبعد انتظار النهار بكامله ومرور ساعات على الموعد المضروب لقدوم الجاهة لم يحضر احد. وعند مراجعة الوسيط تبين لنا بان وجهاء العشيرة عندما تبينوا اننا لا ننتمي إلى عشيرة كبيرة ولا نستطيع اخذ حقنا منهم بالقوة فقد نسوا الامر.

واذا بالجار يعلق، وبحسرة، بأن هذه احدى مصائبنا الكبرى في هذه البلد، الا وهي العلاقات العشائرية وقانونها حيث حصل مع عائلتنا صورة معكوسة لما حصل معكم حيث ضرب احد ابناء عائلتنا واحداً من ابناء احدى العشائر المعروفة في حفلة سكر وعربدة ومنذ اكثر من سنة ونصف. وهذه العشيرة تبتزنا مادياً حيث دفعنا مبالغ ضخمة اكثر بكثير من تكاليف العلاج. فهذا فراش العطوة وهذا للوجوه، وكل جلسة تكلفنا مبلغاً وقدره ونحن ملزمون بحمل الهدايا في كل مناسبة في العشيرة ولا يريدون ان يعطونا صك صلح حتى يستمروا في ابتزازنا.

اورد هاتين الحادثتين ولا اجد نفسي بحاجة إلى تعليق حيث الظلم واضح. فاذا كنت لا تنتمي إلى عشيرة كبيرة، وهذا حال غالبية سكان البلاد فإن حقهم مهضوم الا اذا استطاعوا الاستنجاد بأحد وجهاء العشائر.

بل ان الانتماء العشائري يشجع من يؤمنون ويحملون مثل هذه الذهنية على العدوان حيث يطمئن إلى دعم عشيرته له ظالماً او مظلوماً، والعبارة المألوفة لديهم : «اقتلك ولا اتحمل من ديتك اكثر من ٥ دنانير» مشيراً إلى استعداد عشيرته بحمل الغرم وتوزيعه بينهم.

والغريب في الامر انه حتى دول الخليج والسعودية والتي تحتل العشائر فيها مساحة أكبر بكثير من عندنا فإن تلك الدول لا تأخذ بالقانون العشائري بل بالقانون المدني. والمفارقة العجيبة الادعاء باننا دولة عصرية ديمقراطية، اذ كيف يمكن ان نزاوج بين العشائرية والديمقراطية حيث أن الاولى تقتضي شكلاً اجتماعياً يختلف كلياً عن المجتمع الديمقراطي الذي يقتضي وجود مؤسسات المجتمع المدني بدل العلاقات العشائرية.

والانكى من كل ذلك ان يخرج علينا البعض ليدافع عن ممارسات عشائرية خاطئة.

ظاهرة انسكاب المياه في الشوارع والحارات

من الملفت للنظر انه بالرغم من المعاناة الشديدة في شح المياه، فإنك كثيراً ما تجد اينما توجهت وتحركت في مدينة عمان، أن ماسورة هنا او هناك تنسكب منها المياه بغزارة في الشوارع والحارات بسبب التلف المتفشي في انابيب نقل المياه.

والغريب في الامر إن المياه التي تذهب هدراً ليست مقتصرة على الاندلاق من شبكة الانابيب القديمة وحسب، بل وانما ايضاً من الشبكة الجديدة!! والملاحظ كذلك أنه لا تجري عملية اصلاح هذه الانابيب بالسرعة المطلوبة.

وهناك ظاهرة سلبية كثيراً ما تحصل، وهي ان بعض المواطنين عندما يحاولون، على الهاتف، لفت نظر قسم شكاوي المياه، الى انقطاع المياه عنهم، او ان هناك مياهاً تجري في الشوارع، فانهم كثيراً ما يفشلون بسبب أن احداً لا يجيب او أن الهاتف مشغول، واذا ما تمت المكالمة يجري البطء في الاستجابة.

. فالى متى سيظل المسؤولون يغضون النظر عن اتخاذ اجراءات جذرية وفعالة لوقف هذا الاستهتار بما يسمى بالثروة المائية، كما يتغنى بذلك مبدعو الجمل والتعابير الخالية من المضمون!! وهل الاهمال في التصدي لهذه المشكلة بنجاعة وبالسرعة اللازمة سببه الروتين الاداري، أم الخلل الفني، أم...؟؟

تعاظم المعارضة لسياسة الخصخصة
أغلبية نيابية تعارض خصخصة الاتصالات والاسمنت

منذ أن اعلنت الحكومات الأردنية المتعاقبة عن قبولها بسياسات الخصخصة، وهي تواجه معارضة وطنية مستمرة. فجميع القوى الوطنية والديمقراطية تدرك جيداً أن سياسة الخصخصة هي مطلب للمؤسسات المالية الدولية وللمراكز الراسمالية العالمية لأنها إحدى ادوات تعميم اقتصاد السوق والوسيلة الأساسية لإنهاء او تقليص دور الدولة في الاقتصاد، وبالتالي فإنها أداة هامة لادماج اقتصاديات الدول النامية بالاقتصاديات الدولية، الامر الذي يعمق تبعيتها الاقتصادية والسياسية. وكانت ولا زالت المعارضة للخصخصة تتزايد، أمام إصرار المؤسسات الدولية على ضرورة تطبيقها، خاصة وإن غالبية تجارب الخصخصة في الدول النامية تشير إلى أنها سلبت العديد من هذه الدول إرادتها الوطنية وقادت إلى تعميق الخلل الاقتصادي وعمقت التناقضات الاجتماعية والطبقية، ناهيك عن ان هذه الدول لم تحقق الأهداف التي جرى الحديث عنها في معرض الترويج للخصخصة. والأهم من كل ذلك، فإن الخصخصة وسياسة الانفتاح قد جردت الدول النامية من اية إمكانيات لمواجهة الانعكاسات السلبية للوضع الاقتصادي الدولي وسهلت نقل الأزمات اليها، خاصة تلك المرتبطة بحرية تحرك راس المال المالي، كما هو الحال في دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وغيرها.

ولذلك فإن معارضة الخصخصة تتنامى حماية للثروة الوطنية وعدم السماح بتبديدها وترحيل بعض عوائدها للخارج، وثانياً لقطع الطريق على المزيد من النفوذ الأجنبي في البلاد، والذي يحتمل أن يسهل دخول النفوذ الاسرائيلي وبقوة إلى المجال الاقتصادي. وبينما تصر المؤسسات الدولية، صندوق النقد والبنك الدوليان، على تخصيص ٤٠٪ في شركة الاتصالات وما يزيد عن ٣٠٪ في شركة الاسمنت، من حصة الدولة في هاتين الشركتين، فإن المعارضة لذلك تشتد في جميع الأوساط. فقد قامت مجموعة من النواب تزيد عن ٤٠ نائباً بدعوة الحكومة للتخلي عن خططها لبيع حصتها في شركتي الاسمنت والاتصالات. وجاء في مذكرة بعثوا بها إلى رئيس مجلس النواب «إنه بالرغم مما تعلنه الحكومة من توجهها نحو الحوار والمشاركة في الراي، إلا اننا للاسف نفاجأ بين الحين والآخر بالتوجه نحو قرارات تخالف ما يتم الاجماع عليه، ومن الأمثلة على ذلك توجه الحكومة لبيع جزء من حصتها من اسهم شركة الاسمنت الأردنية المساهمة، بالرغم من اجماع النواب والخبراء ومجلس إدارة شركة الاسمنت بتقرير سابق لها من ان الشركة ليست بحاجة إلى شريك استراتيجي، وبالرغم من التوصية الجماعية لمجلس النواب من ان «الحكومة إذا كانت ترغب ببيع اي من اسهمها فليكن لموظفي الشركة وللمواطنين عموماً» وطالبوا ان تلتزم الحكومة بتوصيات مجلس النواب.

ومن الجدير بالذكر أن النقابة العامة للعاملين في البناء قررت التوقف عن العمل لمدة ساعة يوم ١٠/٢٨ كاجراء تحذيري في معارضة لبيع أسهم الحكومة في شركة الاسمنت، في أعقاب الإعلان عن صفقة بيع ٢٠ مليون سهم من اسهم الحكومة في الاسمنت لشركة لافارج الفرنسية، رغم تبريرات مجلس الادارة بأن الشركة الفرنسية ليست شريكاً استراتيجياً. فالعمال يدركون أن إدخال شريك أجنبي في الشركة سيؤدي بالضرورة إلى تسريح بعض العمال وتغيير الكثير من الأنظمة لغير صالح العمال. وطالب النواب في ذات الوقت أن تتخلى الحكومة عن بيع حصتها في شركة الاتصالات إلى شريك أجنبي، في وقت تتعاظم المعارضة في الأوساط الوطنية لهذه السياسات.

ويعتقد على نطاق واسع أن مصالح ضيقة للسماسرة وللمتلاعبين بالمال العام تقف وراء الاصرار على بيع حصص الحكومة لشريك أجنبي، ناهيك عن ان ذلك يشكل استجابة غير مبررة لدعوات الجهات الاجنبية.

الأونكتاد تحذر :
الكساد يهدد العالم.. والدول النامية الأكثر تضرراً

حذرت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد» في تقرير اصدرته مؤخراً، من أن الاقتصاد العالمي اصبح على حد السيف بسبب الأزمة المالية الآسيوية وتاثيرها على اقتصاديات العالم ولا سيما الدول النامية. وأضافت الأونكتاد، انه ليس من العدل أن تتحمل البلدان النامية تكاليف تدهور الأسواق ودفع الديون للدائنين على حساب مستوى معيشة عامة الناس. وحذرت المنظمة من إنه إذا لم يحدث انتعاش في الدول الآسيوية وإذا لم تساهم الدول الأوروبية واليابان في تقوية الطلب العالمي على السلع والخدمات فإن العالم سيواجه حالة انكماش عالمية واسعة النطاق، وسيكون الاضعف الأكثر تضرراً في هذه الحالة، اي أن الأزمة ستوجه ضربة شديدة للدول النامية واكثر بكثير مما سيحدث في الدول المتقدمة. ويشير التقرير إلى أن جميع دول العالم تقريباً ستعاني من انخفاض معدل النمو، وستكون معدلات النمو في الدول النامية ادنى بكثير من التقديرات والتوقعات التي سبقت تفاقم الازمة الآسيوية بشكلها الراهن.

وستعاني جميع الدول التي تعتمد في تجارتها الخارجية على المواد الأولية، حيث هبطت أسعار هذه المواد بدون النفط بنسبة ١٠٪ ما بين شهر حزيران عام ١٩٩٧ وشهر نيسان عام ١٩٩٨. وكان الهبوط شديداً بالنسبة للمعادن والسلع الزراعية. ويقدر ان تصل خسائر الدول التي تعتمد على الصادرات من هذه السلع حوالي ١٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

وسيكون التراجع الاقتصادي واضحاً في اليابان بالنسبة لمجموعة الدول الصناعية المتقدمة، حيث يتوقع أن يكون النمو سالباً عام ١٩٩٨. ويرى تقرير الأونكتاد ان الآثار الاجتماعية للأزمة الآسيوية سيقع عبئها الثقيل على افقر قطاعات المجتمع. وقد بدأت بالفعل فرص العمل تضيع، حيث يفقد العاملون وظائفهم واخذت تتزايد معدلات الفقر وتزداد البطالة بشكل عام لاسيما في اوساط العمالة الريفية غير الماهرة.

ارتفاع العجز في الميزان التجاري الامريكي

سجل العجز التجاري الامريكي خلال شهر اب الماضي أعلى مستوى منذ نهاية عام ١٩٩٢. ونجمت هذه الزيادة عن ارتفاع سعر الدولار والذي أدى إلى تخفيض الصادرات الامريكية، وبسبب استمرار الأزمة الاقتصادية في الدول الآسيوية، وهي شريك هام في التجارة الخارجية الامريكية. فقد بلغ العجز خلال شهر اب ١٦,٧١ مليار دولار بزيادة ١٥,٣٪ عن شهر تموز. فقد ارتفعت المستوردات بنسبة ٢,٢٪ بينما انخفضت الصادرات بنسبة ٠,٣٪ خلال نفس الفترة.

الخلل في ميزان التجارة الخارجية الامريكية هو احد اهم انعكاسات الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على الاقتصاد الامريكي، ولكنه ليس الانعكاس الوحيد. إذ أن نتائج أخرى سوف تعصف بالاقتصاد الامريكي إذا لم يتم معالجة الازمة بعمق، ومن هذه النتائج انخفاض الانتاج في الصناعة والزراعة، وزيادة معدلات البطالة، الأمر الذي يهدد بانتهاء مرحلة الازدهار والدخول مجدداً وبشكل تدريجي في مرحلة الركود مع ما ينجم عنها من نتائج اقتصادية واجتماعية.

تجديد العمل ببرنامج التصحيح الاقتصادي !!!

أصبح الجميع يعترف بالأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بالبلاد والتي تتبدى بكل وضوح في الانخفاض الكبير في معدلات النمو خلال السنوات الثلاث الاخيرة (٩٦ – ٩٨) والتدهور المستمر في المداخيل الفردية والمستوى المعيشي لغالبية المواطنين وتعمق العجز التجاري مع بقاء المستوى المرتفع للمديونية الخارجية وانخفاض معدل الاستثمار، مع ما يترتب على ذلك من نتائج وما ينجم عنها من تداعيات وانعكاسات والتي ابرزها زيادة معدل الفقر والبطالة وزيادة معدل الجريمة وانتشار المخدرات إلى الانهيارات الواضحة في منظومة القيم في المجتمع.

وتدرك الحكومة صعوبة الوضع الاقتصادي، ويعترف المسؤولون بالأزمة خلافاً للممارسة السابقة التي كانت تنفي وجود ازمة وتطالب المواطنين بالتركيز على الانجازات والابتعاد عن الحديث عن النواقص والسلبيات!!! ويرى المسؤولون ان المخرج من الوضع الاقتصادي الصعب يكمن في العودة إلى برنامج التصحيح وتجديد العمل به لمدة ثلاث سنوات جديدة، ويقال ان فريقاً من صندوق النقد الدولي قد حضر للبلاد من اجل هذا الغرض.

إن القبول ببرنامج التصحيح او رفضه يجب أن يخضع اولاً واخيراً إلى تقييم نتائج البرنامج للسنوات المنصرمة. والحقيقة ان تقييم إعمال البرنامج تتم كالعادة في الغرف المغلقة وبعيداً عن المشاركة الفعالة من جانب المختصين والمعنيين في المجتمع وبدون اية شفافية تذكر.

ولذلك يقول المسؤولون أن البرنامج نجح جداً وخاصة في الحفاظ على قيمة الدينار. والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، حيث انه قد تم احياناً تحقيق اهداف مغايرة تماماً لما ورد في البرنامج واهمها العجز التجاري والمديونية الخارجية، فالعجز التجاري بلغ ضعف اهداف البرنامج تقريباً على امتداد السنوات الماضية، واما المديونية الخارجية فبقيت عن نفس المستوى رغم شطب بعض الديون، واما تخفيض عجز الموازنة، ورغم انه لم يتحقق إلا التخفيض النسبي لهذا العجز فقد تم على حساب المواطن ومن خلال سياسات تقشفية وسياسات ضريبية قاسية. فقد انخفض العجز بسبب تقليص الانفاق الحكومي في العديد من الأوجه الاجتماعية، وكذلك عن طريق زيادة الايرادات الضريبية، وخاصة من الضرائب غير المباشرة وزيادة الرسوم ورفع أسعار العديد من السلع والخدمات كالمياه والكهرباء والمحروقات وغير ذلك.

وادت هذه السياسة إلى زيادة الايرادات بالدرجة الأولى على حساب ارتفاع الاسعار بالنسبة للمستهلكين وارتفاع التكاليف بالنسبة للمنتجين، الأمر الذي قلص الطلب الداخلي بصورة ملموسة كما اضعف فرص الانتاج المحلي في المنافسة حتى في السوق الداخلية. كما أن الإبقاء على اسعار الفائدة مرتفعة بحجة حماية الدينار، قد ادى إلى تقليص الاستثمار وإلى زيادة تكلفته. وساهمت جميع هذه العوامل في تعميق حالة الركود الاقتصادي، الأمر الذي زاد معدلات البطالة والفقر، وساهم في نزوح رأس المال الوطني إلى الخارج كما أصبح معروفاً.

إن العودة إلى برنامج التصحيح بهدف الخروج من الأزمة الاقتصادية ومعالجة الظروف الصعبة يعني إعادة انتاج الأزمة، وتعميقها، وزيادة تجلياتها الضارة وانعكاساتها المؤلمة بالنسبة للمواطنين وبالنسبة للاقتصاد الوطني.

إن معالجة الأزمة الاقتصادية – الاجتماعية يتطلب سياسات جديدة غير تلك التي ادت إلى خلق الأزمة وتعميقها، ويمكن من خلال ذلك الاستفادة من التجارب الايجابية، ولكن يجب بالضرورة عدم تكرار الممارسات التي اثقلت كاهل الوطن والمواطن بالمشاكل والاختناقات. ومن هنا فإننا نقول إن العودة إلى برنامج التصحيح، يعني الإصرار على السياسات المعادية لمصالح الشعب والوطن، رغم كل الحديث عن النوايا الحسنة.

اغلبيـــة جديـــدة تحققـت لليســـار الالمـــاني

حقق حزب الاشتراكية الديمقراطي الالماني (الشيوعي سابقاً) نتائج جيدة في كل من الانتخابات العامة التي جرت في ٢٧ ايلول الماضي، والانتخابات الفرعية التي جرت في ولاية ماكلنبورغ/ بوميرانيا الغربية. واستطاع الحزب بذلك ان يوسع نشاطه، بحصوله على ٥,١٪ من الاصوات يعني تمثيله في البرلمان (البوندستاغ) بخمسة وثلاثين عضواً، اما في الانتخابات الفرعية فقد جاء ترتيبه الثالث بين اكبر الاحزاب السياسية حيث حصل على ٢٤,٤٪ من مجموع الاصوات.

وفي مؤتمر صحفي عقد في اليوم الذي اعقب اعلان النتائج الرسمية للانتخابات عرض لوثر ريسكي رئيس حزب الاشتراكية الديمقراطية الالماني الملاحظات التالية : –

– ان يوم السابع والعشرين من ايلول من هذا العام صار علامة مهمة : لقد استطاعت اغلبية سياسية جديدة أن تفوز وتظهر، وان الفرصة قد حانت امام حركة اجتماعية وديمقراطية وبيئية لكي تقرر سياسة بون. ويستطيع المواطنون الآن آن يواجهوا التحديات الكبيرة على الصعيد الوطني والاوروبي والعالمي بتفاؤل اكبر. لقد انضم بلدنا إلى البلدان الغربية المتقدمة التي ساد فيها الميل نحو يسار الوسط.

لقد انتهت حقبة كول (آخر حقبة سياسية لالمانيا القديمة) وانتهى معها المنطق السياسي لجمهورية بون.

– للمرة الأولى في تاريخ المانيا ما بعد الحرب العالمية لا يصوت الناس لمسؤول من مكتبه وينتخبون احزاب المعارضة بدلاً عنه.

– الاحزاب الثلاثة التي حكمت جمهورية بون اطول فترة اخذت تلعب دور المعارضة الاولى بعد أن حققت اسوا نتيجة انتخابية.

– الاغلبية الجديدة جاءت عبر تعددية يسارية بعد ان حصل الديمقراطيون الاجتماعيون والاشتراكيون على زيادة في الاصوات بينما حافظ الخضر على وضعهم رغم بعض الخسائر

□ شرودر ووزير البيئة يوقعان نسخاً من اتفاق الائتلاف

– مع بداية جمهورية برلين فان خطر تشكل نظام الحزبين قد تم تفاديه وحافظت كل الاحزاب الصغيرة على مكانتها في الساحة الحزبية الالمانية.

– احزاب اقصى اليمين لم تنجح في دخول البرلمان عبر هذه الانتخابات التاريخية، وهذا يجعلنا اكثر تفاؤلاً.

– لقد حقق حزب الاشتراكية الديمقراطية نجاحاً مهماً. ووصل تماماً إلى هدفه المتمثل في دخول البرلمان بقوة كاملة (٥٪ من الاصوات) وبهذا لا يحتاج إلى ترتيبات خاصة. إن التغيير في السياسات امر ممكن. إن حزبنا الآن اقوى في شرق المانيا كما في غربها. لقد استطاع الحزب حشد الدعم الضروري في شرق وغرب المانيا من اجل دخول البرلمان كحزب اشتراكي ولم يعد يعتمد على القوة الاقليمية في الشرق. إن هذه النتيجة تعني أن السوية الاوروبية الغربية قد وصلت إلى المانيا ايضاً.

اننا نرى انفسنا كحزب معارضة اشتراكي نقف جنباً إلى جنب مع مثل هذه الحكومة الحمراء / الخضراء. واننا سوف نركز على العمل السياسي كعلاقة مميزة لسياسة حزبنا سواء في الإدارات المحلية او ولايات المانيا الشرقية، اوفي البرلمان، وهي السياسة التي اقرت في المؤتمرات الوطنية للحزب في كل من مجدبيرغ وشفيرين وروستوك، ومن خلال مثل هذا الاداء فإننا ندمج دورنا المعارض مع المشاركة في صنع التاريخ، وهذا يعني اننا ستقدم مشاريعنا السياسية الخاصة. وقبل هذا اننا على استعداد للتعاون اينما كان ذلك ضرورياً وممكناً مع حكومة / البقية ص ١٥

كوبا : الصداقة التي نتطلع اليها مع شعب الولايات المتحدة

اكثر من ثلاثة عقود من التضامن مع كوبا كانت حافزاً كافياً لشعب الولايات المتحدة كي يتجمع في هافانا اكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون اولئك الذين ساهموا في تعزيز الصداقة عبر السنين.

وقد حضر اللقاء وهو الأول من نوعه الذي يعقد مع نهاية السنة الأربعين لانتصار الثورة، مندوبون يمثلون اكثر من ثمانين منظمة.

واشتمل برنامج اللقاء على القاء محاضرات عن السياسة الخارجية الكوبية وعن الديمقراطية ومناقشات حول سبل اعطاء التضامن فعالية اكثر، وحول نشر الحقيقة عن الجزيرة في الولايات المتحدة، اضافة إلى زيارات لمراكز العمل ونصب شي جيفارا التذكاري ولقاءات مع الابطال الرياضيين.

وقد تم التأكيد على الطابع الشبابي للحدث من خلال كلمة الكاهن ووكر في الاحتفالات الختامية في اليوم الثالث عندما اعلن للمشاركين «انكم تمثلون بداية شيء ما جديد، ودرجة عالية من الوحدة والتضامن».

عضو المكتب السياسي جوزي رامون بلاجوير الذي القى الكلمة الختامية قال : هذا هو طابع الصداقة الذي تبحث عنه كوبا مع كل الشعب في الولايات المتحدة. وتحدث بلاجوير إلى المندوبين عن اهمية النظام الاشتراكي الذي يمثل العدل الاجتماعي اساسه وروحه، ومدى التركيز الذي يضعه هذا النظام على التضامن الاممي. وقال، بالنسبة للحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا فقد ادانه المشاركون، واكد بلاجوير على «ان الانسان لا يعيش بدون النضال ضد شيء ما كهذا الحصار».

□ فيدل كاسترو

في عام ١٩٩٣ اقامت علاقات دبلوماسية مع ١٣١ بلداً وقد ارتفع عدد هذه الدول حالياً إلى ١٦٤. وعندما نتحدث عن التضامن هناك ١٦٢٣ جمعية صداقة منتشرة في ١٢٤ بلداً في مختلف انحاء العالم.

لهذا فإن اللقاء الذي عقد لاول مرة للاعلان عن التضامن مع كوبا يمثل في الواقع تضامناً مع كل الشعوب التي تعاني من الظلم في العالم.

– عن نشرة غرانما للحزب الشيوعي الكوبي –

اقرار قانون استخدام الاموال العامة لمساعدة المصارف المتعثرة في اليابان

جرت عملية التصويت على مشاريع القوانين الخاصة بضخ اموال الضرائب في مصرف اليابان للقروض طويلة الاجل بشكل خاص ودعم المصارف، وقد اقر مجلس النواب هذه المشاريع باغلبية الاصوات حيث وقف إلى جانبها نواب الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم اضافة إلى الحزب الديمقراطي ومجموعة هايوا كايكاكو والحزب الاشتراكي الديمقراطي وعارضها نواب الحزب الشيوعي والحزب الليبرالي. وتم رفعها بعد ذلك إلى مجلس الشيوخ.

وقد هاجم كنشو ساسكي النائب عن الحزب الشيوعي، الاجتماعات التي عقدت خلف الابواب المغلقة بين الحزب الحاكم وبعض احزاب المعارضة. واحتج بشدة على التعديلات التي احدثت في القوانين المالية والتي اشتملت على قبول تاميم المصرف قبل اعلان الافلاس واستخدام اموال الضرائب لمساعدة المصرف الذي سيتولى مسؤولية المصرف المؤمم. كما اشتملت على آلية لشراء الديون المعدومة وهو التعديل الذي لم يرد اساساً في الاتفاقية التي توصلت اليها الاحزاب الثلاثة المؤيدة. وقال أن الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي لم يتم اطلاعه على هذه التعديلات علماً بانه تم اطلاع الحزبين الاشتراكي والليبرالي.

وقال تيتسوزوفيوا رئيس الحزب الشيوعي الياباني معلقاً على ما جرى : –

– حتى وزير المالية اعترف بانه لم يكن لديه الوقت الكافي لقراءتها ولذلك رفض الاجابة عن بعض الاسئلة. وهذا يعني أن على الاحزاب الثلاثة التي ايدتها تحمل كامل المسؤولية.

– كانت معظم احزاب المعارضة في الاساس ضد المشروع بحجة عدم تحديد حجم الاموال العامة التي ستضخ في الصناعة المصرفية. وما تم الاتفاق عليه بين الحزب الحاكم والذين خرجوا عن صفوف المعارضة لم يحدد ايضاً حجم هذه الاموال.

– عن النشرة الصحفية الاسبوعية للحزب الشيوعي الياباني –

● ملاحظة : كنا قد اشرنا في العدد الماضي للجماهير إلى الضغط الذي مارسه الرئيس الامريكي على رئيس وزراء اليابان لتنفيذ هذه الخطوة.

مشكلة تخزين الوقود النووي المستهلك في اليابان

غادرت سفينة الشحن (روكوي مارو) يوم الأول من تشرين الأول الماضي احد موانيء ولاية فوكوشيما وهي تحمل وقوداً نووياً مستهلك لنقله إلى قرية روكاشو بولاية اوموري حيث يوجد المعمل الخاص باعادة معالجة هذا الوقود، وتملك هذا المعمل الشركة اليابانية للوقود النووي. وهذه الشحنة هي الأولى التي يتم ارسالها من محطة الطاقة النووية رقم ٢ في فوكوشيما والتابعة لشركة كهرباء طوكيو، إلى قرية روكاشو حيث يتم تخزينها قبل اعادة معالجتها.

ويعود سبب إرسال الوقود النووي المستهلك من هذا الوقود انه وفي المستقبل القريب فإن بحيرات التخزين التابعة للمحطات النووية ستمتليء بهذا الوقود، وهكذا اصبح من الضروري ارساله إلى اي مكان آخر وإلا فإن المحطات ستتوقف عن العمل.

والخطورة تكمن في أن المعمل الخاص باعادة المعالجة لن يعمل قبل عام ٢٠٠٣ وهذا يعني أن الوقود سيخزن في بحيرة التخزين حتى ذلك التاريخ، مما اثار قلق سكان ولاية اموري لانهم ادركوا بان قريتهم ستكون مكباً للنفايات النووية، وبانه عندما يبدأ المعمل بالعمل فسوف يصدر عنه اشعاع نووي قوي وسيزيد من النفايات النووية المشبعة التي يجب مراقبتها لالاف السنين.

وقد قام كل من اتحاد نقابات العمال في الولاية إلى جانب مكتب الارتباط بمسيرة احتجاج على هذه الخطوة، وانتقد المشاركون حاكم الولاية لقبوله الوقود المستهلك وطالبوه بمنع وصول الوقود إلى منطقتهم.

واشار (ماسوكازو سوا) ممثل الحزب الشيوعي الياباني في اجتماع برلمان ولاية اموري إلى خطورة تحويل الولاية إلى مكان للتخزين طويل الامد للوقود النووي المستهلك بموجب السياسة الحالية لوزارة التجارة والصناعة الخارجية. وانتقد موقف حاكم الولاية لموافقته على ذلك، مما حدا بالحاكم إلى الاعلان عن تصميمه بأن لا تكون الولاية المكان الدائم للتخزين إلا انه لم يحدد كيف سيتصرف حيال وجود مرفق التخزين في الولاية.

– عن النشرة الصحفية الاسبوعية للحزب الشيوعي الياباني –

التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الاردن في القرن الـ ١٩ (٤)

في التبادل والتوزيع

□ بقلم : خليل زعترة

الفهم المادي للتاريخ ينطلق من الموضوعة القائلة إن انتاج المنتجات اولاً ثم تبادلها يشكلان اساس كل نظام اجتماعي، وانه في كل مجتمع يتحدد توزيع المنتوجات ومعه انقسام المجتمع الى طبقات او فئات، بما يجري انتاجه وبكيفية انتاجه وبكيفية تبادل هذه المنتوجات (١) ص ٥٨. إن اعادة تجديد الانتاج تتم على اساس وحدة جهاز الانتاج الاجتماعي، الذي يتألف من فروع انتاجية متعددة، وهذه الفروع مهما كانت مشتتة ومتباعدة فإن صلة الوصل بينها التبادل. لهذا لا يمكن باي حال من الاحوال اعتبار شرق الأردن في القرن ١٩ منظومة اجتماعية، لان هذا منافي للواقع، ومثل هذه النظرة تؤدي إلى تمزيق الانتاج الاجتماعي وبالتالي إلى طمس الترابط العضوي بين الانتاج – التبادل – التوزيع – الاستهلاك. إن وجود فروع انتاجية متباعدة جغرافياً لا يعني اننا يجب النظر إلى كل فرع انتاجي (الحرفي، الزراعي، الحيواني) على حدة.

السمة الاساسية للعلاقات الانتاجية الاقطاعية / القبلية تتمثل في ملكية الثروة الحيوانية، الشكل الاساسي للاقتصاد البدوي الراحل وشبه الراحل. وقد حددت ملكية الثروة الحيوانية التي كانت ملكية فردية المستفيد من الارض والمياه، وسيلة الانتاج الرئيسية للثروة الحيوانية التي شكلت اساس الاقتصاد في المنطقة. وكان يتم زيادة هذه الثروة من خلال التوالد الطبيعي، والحفاظ على هذه الثروة او زيادتها كان يعني ضرورة الصراع على الارض والمياه لاستعمالات الرعي. والسيطرة على الأرض ادى إلى اعتبار ان الارض حق من حقوق القبائل القوية. هذا الحق في جوهرة علاقة اقتصادية اخذت شكلاً متميزاً هو احتكار حيازة الأرض من اجل الرعي، وعلى اساس هذه العلاقة تم استغلال الفلاحين والقبائل الضعيفة والتجار الذين كانوا يجوبون المنطقة من خلال فرض الريع العيني والنقدي (الخاوة – الاتاوة).

إن الريع العيني او النقدي (الخاوة) كانت ظاهرة عامة، علاقة اقتصادية سائدة وليست نابعة من النظام القبلي القائم، بل هي نابعة من النظام الاقطاعي العثماني – العسكري حيث كانت الدولة تملك الأرض. وفي فترة ضعف الدولة العثمانية برزت قوى في كافة ارجاء الامبراطورية العثمانية.

الريع العيني مهما اختلفت الاشكال الحقوقية في تحصيله فإنه في جوهره يعني انتزاع جزء من الانتاج على اساس مادي هو السيطرة على الأرض وحق احتكارها. هذا الحق في القرن التاسع عشر كان يتوزع بين ولاة دمشق والقبائل القوية المسيطرة. فالوضع الحقوقي للارض المشاع التي كانت ملكية للدولة العثمانية لا يعكس الواقع الفعلي للمتصرف بالأرض ففي بداية القرن التاسع عشر كان «الاغوات يتبعون مجموعات شبه عسكرية – في مدينة دمشق – كانت جزءاً من التركيب العسكري العثماني وتعتمد عليهم الحكومة العثمانية لضمان مرور قوافل الحج في المنطقة دون حوادث، وقد سمح لهم بالسيطرة على اراض وقرى مقابل تنظيم الأمن واداء واجبات الشرطة، وجمع الضرائب ومهام الحماية، وقد منحوا سلطات قانونية على اراضي زراعة الحبوب ومنها السهول التي تعرف باسم حوران (٢) ص٢٣. والرمثا آخر قرية مأهولة في هذا الجانب من حوران (٢) ص٢٥. وقد مارس الاغوات مهمات تحصيل الريع العيني لهم وللملتزمين وقد كانت المناطق التابعة للباشا لها صفة الملك حسب القانون التركي وتقدر ضرائبها جميعاً بمبالغ سنوية معينة، تضطر كل واحدة لدفعها مهما كان عدد سكانها، وهذا احد الاسباب الرئيسية لافقار اجزاء كثيرة من سوريا» (٣) ص ٧١. وبسبب الوضع القانوني الذي يمنح السلطان حق عزل هؤلاء الولاة والحكام من مناصبهم وانتزاع حق السيطرة على الارض، فقد عملوا على نهب ما يمكن نهبه. مما حدا بالمشاعات الفلاحية والقبائل للوقوف ضد اضطهاد الولاة والحكام تحت زعامة الاسر القوية.

بالنسبة للصراعات القبلية (الغزوات) هذه الغزوات لم تكن عبثية، ولم تكن من اجل إراقة الدم، بل كان لها اهداف مادية مغطاة بالغزو. فالبدو «لا يميلون إلى سفك الدماء حتى في حروبهم، ولا يسقط في المعارك الكبيرة إلا القليل من القتلى، فهم يعرفون خطورة النتائج التي تترتب على سفك الدماء، فإذا حدث خلاف بين قبيلتين بادرت كل منهما إلى حشد رجالها ولكنهما في اغلب الاحيان تبحثان عن طرف ثالث يتوسط بينهما ويجد قاعدة للتفاهم يكون رجال الحرب اول من يسرهم التوصل إليها، اما اذا وقعت الواقعة فإن جهود الزعماء تنصرف إلى ايجاد تسوية ودفع الدية وراب الصدع» (٤) ص ٨٤و١١٦. إن اهدافهم المادية كانت : –

اولاً : تأمين الاراضي الخصبة من اجل الرعي.

ثانياً : الحصول على ارض تقع على طريق مهمة للقوافل (التجارية والحجيج).

ثالثاً : الحصول على الريع العيني باستغلال الفلاحين والقبائل الضعيفة.

إن الصراعات كانت لتامين قوة القبيلة التي كانت تعتمد بالدرجة الأولى على الثروة الحيوانية، فإذا كان الجمل فإن القبائل التي تحوزه اعتبرت الصحراء خط دفاعها الاستراتيجي في غزواتها ووقوفها ضد ولاة الدولة العثمانية للسيطرة على الأرض والمسالك الطبيعية. إن السيطرة على الطرق كانت مصدراً مهماً لزيادة ثروات زعماء القبائل، إذ كانوا يحصلون على ريع نقدي بالاضافة إلى انها كانت مصدر رزق اساسي من خلال تأجير الجمال وبيع شعر الجمال إذ كانت تصدر إلى المدن لصنع «المنسوجات القطنية والصوفية المصنوعة من شعر الجمال» (٥) ص ١٩٣. وقد كان اغوات دمشق يقدمون (الصرة) – مبلغ من المال – «كانت تدفع إلى القبائل البدوية لشراء حمايتها» (٦) ص ٢٠٥، ويقبض عرب الحويطات مبالغ كبيرة جداً من النقود عن مجمل الحجيج المصري، كما انهم يفرضون ضرائب معينة على القلاع في طريق الحج الشامي بين العقبة وتبوك (٣) ص١٤٠، ويدفع التاجر الذي يحتكر الاتجار بنبات القلي «رسوم فاحشة تفرض على البضاعة المشتراه، فزعيم العدوان كان يغتصب لنفسه خمسة غروش عن كل حمل بعير وغرشين لكاتبه، وغرشين لعبده ولبلدة السلط غرش، وكمية رماد الصابون التي تجلب إلى سوق يوشع يبلغ معدلها حوالي ثلاثة آلاف حمل بعير في السنة» (٧) ص٩٠. فالحرفة الاكثر ربحاً في نابلس انتاج الصابون الذي كان يصدر بصورة رئيسية إلى مصر وبلاد الاناضول (٥) ص١٩٣.

إن الموقع الاستراتيجي الهام لشرقي الاردن كان له اثر على حياة السكان اقتصادياً. فقد كانت قوافل الحج مقترنة بالتجارة، وهناك ايضاً القوافل التجارية. إن تزويد الحجاج بالمؤن يدل على ان هناك منتوج أعد للتبادل.

يذكر الرحالة الذين قدموا إلى شرق الأردن منذ بدايات القرن التاسع وجود (تجار جوالون) ولهم حوانيت في السلط يوجد حوالي عشرين حانوتاً تبيع بالجملة لتجار الناصرة ودمشق ونابلس والقدس، كما تزود البدو باصناف الاثاث واللباس.. والتجارة في الكرك باجمعها تقريباً في ايدي بضعة تجار من الخليل لهم حوانيت في الكرك، وهكذا يجنون ارباحاً كثيرة.. وتجري التجارة بصفة رئيسية بالمقايضة وتقدر قيمة كل شيء على اساس الحنطة» (٢) ص٧٩/١١٠، فالخليل كانت تعيش في الدرجة الاولى على زراعة الكرمة، وتربية الغنم والماعز وعلى التجارة مع البدو، الذين كانوا يأتون بمنتجاتهم الغنم وصوف الغنم والجلود إلى الخليل لتسويقها، كما كانت تعيش على تصنيع هذه المنتجات (٥) ص١٩٦. إن هؤلاء (التجار الجوالون) لعبوا دوراً مهماً في تاخير تطور العلاقات البضاعية النقدية بسبب من الاستغلال في المقايضة التي كانت تتم على شكل قروض للمواسم، وهذا السبب الرئيس في أن ارباحهم كثيرة. كما وانهم لعبوا دوراً لاحقاً ورئيسي في تكييف الانتاج الزراعي والحيواني بسبب التغيرات في بنية التجارة الداخلية مع بدء التغلغل الراسمالي بما يتلاءم مع متطلبات السوق العالمية. فالتجار الجوالون كانوا حلقة الوصل مع تجار الجملة في المدن الرئيسية.

العقبة كانت محطة من محطات الحج المصري ويذكر موزيل «إن اهل العقبة لا يعيشون من موارد البساتين لان اكثرها ملك لزعماء القبائل المجاورة، فلا يحصل الاهلون على اجرة عنايتهم بها سوى نصف او ثلث المحصول، ولكن اهل العقبة يعملون كذلك بالتجارة فينقلون ويبيعون البضائع التي يجيء بها التجاره (٨) ص٤٦ وتغادر القاهرة إلى العقبة كل اسبوع عدة مئات من الجمال المحملة التي يمتلكها البدو (اي الجمال) وهي رحلة تستغرق عشر ايام ويتلقون للقيام بها خمسة وعشرين غرشاً عن حمل كل بعير» (٣) ص ١٣٠. ولم يقتصر التبادل على قوافل الحجاج والقوافل التجارية، فقد كانت تعقد اسواق اسبوعية وموسمية ففي قرية من قرى الناصرة سوق عظيمة كل يوم اثنين وفي ذلك يعج المكان بالناس، حيث يستطيع المرء ان يلاحظ عادات السوريين وتقاليدهم وأزياءهم، ويتعرف على نوعية انتاجهم. هنا يحتشد الاف الاشخاص من جميع انحاء البلاد للتجارة. والبيع والشراء. هنا ترى رزم القطن النابلسية وترى القمح والشعير والسمسم الذي جيء به من الحولة وحوران ومرج بني عامر. اما من جهات عجلون والجولان والمناطق المحيطة بها فتجيء قطعان الماشية والخيول والبهائم، كما يجلب السمن واللبن والعسل، وترى في هذا السوق الدجاج والبيض وكل انواع الفواكه والخضار كل منها في موسمه، وانك لترى البائعين يعرضون بضائعهم التي تجذب الانتباه : الصائغ، الخياط، الاسكافي، البيطار، السراج، وغيرهم من اصحاب المهن السائدة في البلاد (٩) ص١٤٨ . ١٤٩. اما في منطقة مؤاب فقد كانت تخلو من السكان خلال اشهر السنة وتغدو كخلية نحل في موسم البيدر حيث تتوافد القبائل العديدة خلال شهري آب وايلول لابتياع القمح والحبوب الاخرى فيبدو السهل المحيط بها سوقاً واسعة للغلال، ومن المعلوم ان القبائل البدوية التي تقيم في شمال الحجاز كانت تبتاع ما يلزمها من حبوب من هذه السوق إلى ما قبل انشاء سكة حديد الحجاز ووصولها إلى المدينة (٨) ص٥٧.

إن هذه الاسواق والقوافل التجارية وقوافل الحج تظهر لنا من خلال التبادل مدى ترابط فروع الانتاج، ومن خلال التبادل تستطيع رصد التلاحم العضوي في جهاز الانتاج الاجتماعي الذي يمتد على مساحة جغرافية واسعة في شمال الحجاز ومصر وفلسطين وسوريا، وايضاً نستطيع ان نرصد عملية تفكيك وتكييف انماط الانتاج السابق على الراسمالية بما يتلاءم وتطور بنية الراسمالية العالمية في مرحلة محددة من مراحل تطورها.

البقية ص ١٥

عالوجع

الارادة الشعبية

● بقلم : سامي ابراهيم

رحبت الاوساط الأردنية، بمختلف فئاتها بقرار الحكومة التوقف عن بيع ٤٠٪ من اسهم شركة الاتصالات الاردنية إلى شريك استراتيجي، على اعتبار أن هذه الخطوة جاءت استجابة من الحكومة للارادة الشعبية.

ويبدو أن هناك اعتقاد عند المسؤولين ان اي حكومة تفقد مصداقيتها ان هي امتثلت للارادة ونفذت مصالح الجماهير الشعبية الواسعة.

ترى، لو لم تسحب احدى الشركتين عرضها، هل كانت الحكومة تمتثل لارادة ما يزيد على خمسين من اعضاء مجلس النواب وكافة الاحزاب والشخصيات الوطنية تجاه هذه القضية؟! وهل ستتوقف عن بيع ٣٣٪ من حصتها لشريك فرنسي في شركة الإسمنت؟؟

الدلائل كلها تشير إلى أن الحكومة ماضية في تنفيذ املاءات صندوق النقد الدولي ضاربة عرض الحائط بالارادة الشعبية.

ان تجاربنا مع الحكومات المتعاقبة في هذا المجال مريرة، فلا زالت ماثلة في الاذهان عمليات تمرير قانون الصحافة والنشر، وقانون الصوت الواحد ورفع اسعار الخبز والاعلاف ومعاهدة وادي عربة.

إن ما نرجوه فقط هو أن تعود حكومتنا الحالية إلى بيانها الوزاري، الذي تعهدت فيه بحماية اقتصادنا الوطني والعمل على تطويره واعتماد الحوار والشفافية في عملها فالظروف التي تعيشها بلادنا حالياً تتطلب ذلك وعندما سترى ان الموقف منها سيكون مختلفاً!!!

المسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠ (٢/٢)

ثانياً : مسيرتنا تهدف للخلاص من الفقر

حيث من الصعب جداً تعريف الفقر، فإن مظاهره ونتائجه تستخدم عموماً لتعريفه. ومع ذلك فإن المنظمات التابعة للامم المتحدة تربط الفقر وخاصة الفقر المدقع بإنكار حقوق الانسان وبشكل خاص حقوق النساء.

العالم الذي نعيش فيه .. .. بعض الملاحظات

النساء فقيرات، فهن يفتقدن لامكانية الوصول إلى الموارد الرئيسة مثل الطعام ومياه الشرب والتعليم والتدريب والخدمات الصحية الاساسية والضمان الاجتماعي والأرض والدخل العادل والوظائف المحترمة والتكنولوجيا الحديثة والتملك والميراث والاجراءات الخاصة بمحاربة البطالة .. الخ. إن عمل النساء قليلاً ما يعترف به بصراحة، أو يكون عملاً مقابل اجر أو عملاً في الاقتصاد غير الرسمي أو العمل المنزلي الشاق.

العالم الذي نريد أن نبنيه ...

النساء لديهن ارادة النضال ضد النموذج الليبرالي الجديد السائد في التنمية الاقتصادية وضد البطالة وضد الانحلال الاجتماعي والبيئي وضد الاستثناء وعدم المساواة والاشكال المختلفة في التمييز ضد النساء، طالما أنها الاسباب الاساسية لفقرهن.

انهن ينظرن إلى التنمية المساندة كعامل رئيس في مكافحة الفقر وهيمنة المؤسسات المالية العالمية وبرامج التصحيح الهيكلي وتحرير العمليات المالية والتجارية من أي قيود اجتماعية واعباء الدين خاصة في بلدان الجنوب.

انهن يعتقدن بأن انشاء الحدود المفتوحة يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع متطلبات محددة تتعلق بملاحظة حقوق السكان الاساسية.

انهن يطالبن بحق تملك الأرض ويناضلن من اجل الاكتفاء الذاتي الغذائي في بلادهن.

تطالب النساء ان يؤخذ المنظور النسوي عند وضع السياسات والخطط باعتباره آلية هامة في مكافحة فقرهن.

وعلى الرغم من أن النساء قد لا يعرفن دائماً اسماء المؤسسات المالية العالمية فإنهن يدركن الدور الرئيس الذي تلعبه هذه المنظمات في مجال توزيع الثروة وكيف يتم استثنائهن من خلال الممارسات التمييزية. وعليه فإنهن يطالبن بالتمثيل المتساوي في جميع مؤسسات صنع القرار الوطنية والدولية.

تطالب النساء ايضاً بالاعتراف بحقهن بتكوين الجمعيات والاتحادات.

تدين النساء الحكومات التي تزيد نفقاتها العسكرية عن ميزانياتها المعتمدة للصحة والتعليم. انهن يطالبن باعادة بناء الصناعة العسكرية كجزء من عملية تطوير اقتصادية قائمة على خطة تطوير طويلة الاجل وعلى احترام الحقوق الاساسية. انهن يطالبن بتخفيض أو الغاء الديون الخارجية على البلدان النامية وتطبيق طرق مثل صيغة ٢٠/٢٠ بين البلدان المانحة والمتلقية للدعم الدولي. وعلى اساس هذه الصيغة فإن ٢٠٪ من المبلغ المقدم من البلد المانح يخصص للتنمية الاجتماعية و٢٠٪ من نفقات الحكومة المتلقية تستخدم للبرامج الاجتماعية. ويجب على الاقطار الغنية ان تجدد التزامها باستثمار ٠،٧٪ من مجمل انتاجها الوطني كمساعدة للبلدان النامية.

تطالب النساء بوقف السبع والثلاثين حماية ضريبية، حيث ان استمرارها هو بمثابة تشريع لصيغة قانونية للسرقة من حاجات السكان الحيوية. باختصار، انهن يطالبن بتوزيع حقيقي للثروة بين النساء والرجال وبين الشمال والجنوب وبين النساء انفسهن. انهن يتطلعن إلى عالم تحدد فيه الالتزامات الخاصة ببناء نظام اقتصادي عالمي عادل وديمقراطي اكثر شفافية واكثر عرضة للمحاسبة.

مسيرتنا من اجل القضاء على الفقر والعنف ضد النساء

المسيرة العالمية للنساء عام 2000

ورقة العمل المقدمة للاجتماع التحضيري العالمي الأول (١١ – ١٨) تشرين الأول ١٩٩٨ مونتريال – كويبك

الترجمة واعداد اللجنة التحضيرية الأردنية للمسيرة العالمية للنساء عام ٢٠٠٠

مطالبنا التي سنعرضها

٢ – ١ نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا من اجل ان يضاف إلى الاعلان العالمي لحقوق الانسان مواد تحدد ما هي الاحتياجات الاساسية لبني البشر، من اجل ضمان ظروف حياة كريمة لكل النساء وكل الرجال.

٢ – ٢ نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا، لكي نطالب بان يكون التصديق على المواثيق والاتفاقيات خاضعاً للحقوق الاساسية الفردية والجماعية.

٢ – ٣ نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا للمطالبة بإنشاء مجلس عالمي للأمن الاقتصادي والاجتماعي، يكلف بتعريف قواعد وانظمة النظام المالي العالمي.

٢ – ٤ نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا لضمان وضع نهاية لسرية المصارف، ولدعم صيغة توبين * التي تدعو إلى ادخال ٠،٥٪ ضريبة على حركة راس المال، وتدخل عوائد هذه الضريبة في صندوق للتنمية الاجتماعية تكون للنساء الافضلية في الحصول على عوائده.

* اقترحت هذه الصيغة في عام ١٩٨٣ من قبل جون توبين الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد.

٢ – ٥ نحن، نساء العالم، نقوم بمسيرتنا للمطالبة بتمويل كاف لبرامج الأمم المتحدة التي تعتبر اساسية في الدفاع عن الحقوق الاساسية للنساء والاطفال، مثل برنامج اليونيفيم (خاص بالنساء) وبرنامج اليوندب (خاص بالتنمية) وبرنامج اليونيسيف (خاص بالاطفال).

اجتماعات اللجنة التحضيرية الدولية للمسيرة العالمية لعام ٢٠٠٠



اكد الامير الحسن في اللقاء الذي جرى مع القطاع النسائي، الذي حضره رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي وعدد من الوزراء والمسؤولين، على ضرورة انهاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة. شارك في اللقاء اعضاء اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، التي تضم ممثلين عن القطاع الرسمي والمنظمات النسائية غير الحكومية، واعضاء اللجنة المنبثقة عنها اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية واللجنة القانونية.

– قدمت في بداية اللقاء الامينة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة الانسة امل الصباغ، شرحاً عن تركيبة اللجنة وآلية عملها والمهام التي تقوم بها في اطار شراكة استراتيجية للمجتمع المدني في صنع القرار. واشارت إلى ان بين المهام الحالية، العمل على دمج قضايا المرأة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتعاون مع وزارة العمل وديوان الخدمة المدنية في متابعة قضايا المرأة العاملة.

□ من لقاء الامير الحسن مع ممثلات القطاع النسائي

واكدت عضو اللجنة القانونية المحامية اسمى خضر، انه لا زال هناك بعض التشريعات التي تميز ضد المرأة، رغم تحقيق انجازات ايجابية، مثل تعديل قانون العمل. وقالت ان اللجنة القانونية عكفت على اجراء مسح كامل للتشريعات، واقتراح التعديلات الكفيلة بإزالة كافة اشكال التمييز.

كما شرحت السيدة هيفاء البشير، مهام ونشاطات اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية، ومن ضمنها التحرك لايصال المرأة إلى هياكل السلطة ومواقع اتخاذ القرار، من خلال تخصيص مقاعد للنساء.

وجرى في اللقاء التأكيد على ضرورة دعم المنظمات غير الحكومية، التي تقدم مختلف الخدمات في اكثر المناطق فقراً.

يعتبر هذا اللقاء خطوة ضرورية على طريق اشراك النساء في الحوار الوطني مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني.

ندوة امانة عمان حول العمل التطوعي

افتتح امين عمان المهندس نضال الحديد بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٨ الندوة التي نظمتها امانة عمان الكبرى حول «العمل التطوعي في الأردن، واقع وتطلعات» تم خلال الندوة تقديم عدد من اوراق العمل، وكذلك تم عرض عدد من الافلام حول العمل التطوعي. لقد تناولت الأوراق : فلسفة العمل التطوعي، والعمل التطوعي (الماضي، الحاضر والمستقبل) والعمل التطوعي (تجربة واقعية)، ودور الاعلام في العمل التطوعي، ومدى فعالية الهيئات التطوعية في الأردن، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في العمل التطوعي، والطفولة والعمل التطوعي. وجرى نقاش من قبل المشاركين الذين يمثلون وزارة التنمية الاجتماعية وعدداً من المنظمات النسائية غير الحكومية والاندية الشبابية، حيث اكد الحاضرون على أهمية العمل التطوعي وعلى ضرورة دعمه لانه يتنامى في ظل اتساع الفجوة بين ما تقدمه المؤسسات الرسمية والاحتياجات الأساسية لمختلف قطاعات الشعب.

من هنا نبدأ

لقد اتضح مما اعلن من اتفاقات جديدة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالرعاية الامريكية أن مصير ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني قد خضع للمساومة وان اسرائيل جهزت قوائم بـ ٧٥٠ معتقلاً للافراج عنهم بعد عدة اسابيع فيما اذا طبقت السلطة الفلسطينية ما اتفق عليه في الاسابيع الاولى. وما يطلب من السلطة الفلسطينية يتعلق بمسائل تتنافى مع الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين التي نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

هذا مع العلم ان اسرائيل تمارس التعذيب ضد المعتقلين لانتزاع الاعترافات ولا تلتزم باطلاق سراح من انتهت مدة محكوميته كما وانها تجدد الاعتقال الاداري بشكل تلقائي. ويجب ان لا ننسى ان اسرائيل قامت ما بين ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٤ بتعذيب ٢٣,٠٠٠ معتقل فلسطيني وفي عام ١٩٩٥ لوحده اخضع اكثر من ٨,٠٠٠ معتقل للتعذيب الذي يشمل الحرمان من النوم لايام متواصلة وابقاء الاصوات العالية والمزعجة لفترات طويلة والاجبار على الوقوف امام الجدار ساعات متوالية ووضع قناع كريه الرائحة على راس المعتقل. ورغم الاحتجاجات العالمية، فقد اظهرت تقارير منظمات حقوق الانسان ان ٨٥٪ من المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب عام ١٩٩٧.

ورغم كل هذه الظروف الصعبة فما زال مصير المعتقلين مرهوناً بالمساومات التي تضرب بحقوق الانسان عرض الحائط وما زالت ورقة المعتقلين خاضعة للمساومة التي لا تتقيد بالقوانين والاعراف الدولية.

تفجرت المظاهرات في غزة والضفة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين اثناء مفاوضات واي بلانتيشن للتذكير بمصير المناضلين الفلسطينيين، الا ان كل ذلك لم يجد نفعاً.

إن كل المدافعين عن حقوق الانسان المحليين والعالميين يخشون الآن من زيادة الانتهاكات لحقوق المواطن الفلسطيني بعد الشروط الامنية التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية في الاتفاقات

«لا سلام بدون دولة فلسطينية»

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع المانيا بياناً بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين. استعرض البيان التطورات التاريخية التي صاحبت تأسيس اسرائيل على اراضي تتعدى بكثير ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة الخاصة بالتقسيم والسياسات التي اتبعتها اسرائيل لتحويل مئات الالوف إلى لاجئين. كما اشار البيان إلى أن دعم الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل ساعدها للضرب بعرض الحائط بالقرارات العديدة الصادرة من الأمم المتحدة حول حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

واختتمت المنظمة البيان بالتذكير بالاحتفال العالمي بمرور ٥٠ عاماً على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يدعونا لوقفة مراجعة حول ما يتم تطبيقه من بنود هذا الاعلان وما يتم تجاهله.

محاكمة دكتاتور التشيلي

قد يكون توقيف بينو شيه – دكتاتور التشيلي وقائد اكثر الثورات المضادة دموية، عبرة لكل دكتاتور ومتجبر بابناء شعبه.

ولان يديه ملطخة بدماء ابناء تشيلي الشرفاء فقد لجأ إلى تحصين نفسه بالحصول على مقعد دائم مدى الحياة في المجلس التشريعي حتى لا تتم محاكمته، إلا ان المدافعين عن حقوق الانسان كانوا له بالمرصاد خارج اراضي التشيلي. وبناء على طلب قاضي اسباني يدافع عن حقوق صحفيين اسبان تعرضوا للقتل والتعذيب في التشيلي، فقد اوقفت شرطة بريطانيا الدكتاتور السابق لمصلحة الانتربول وستقوم بتسليمه إلى اسبانيا.

والمفارقة انه في الوقت الذي تجري فيه محاكمة دكتاتور تشيلي السابق، سيتم ازاحة الستار عن النصب التذكاري للمناضل «برناردوا اوهيدجيتز» ابن التشيلي البار والمناضل من اجل الحرية وذلك في احدى ساحات مدينة مدريد الاسبانية وفاءً لذكراه وذكرى كافة المناضلين الذين تصدوا للدكتاتور السابق. وهذا يظهر بشكل جلي ان ذاكرة الشعوب الحية لا تنسى المناضلين الذين يهبون حياتهم من اجل حرية اوطانهم وتطارد السفاحين الذين سيذهبون إلى مزبلة التاريخ لا محالة.

الملفت للنظر أن تتدخل رئيسة وزراء بريطانيا السابقة «مارغريت تاتشر» من اجل اطلاق سراح الدكتاتور التشيلي تحت ستار مساندته لبريطانيا اثناء غزو جزر الفوكلاند الارجنتينية.

والحقيقة أن تاتشر وغيرها من زعماء الدول الامبريالية هم الذين يدعمون الحكم الدكتاتوري في دول العالم الثالث ويعملون على حماية الدكتاتور الذي يخدمهم.

ولعل الدرس الذي يجب أن يبقى في مخيلتنا يتلخص بضرورة تضامن المدافعين عن حقوق الانسان والتنسيق فيما بينهم من اجل تعقب كل دكتاتور اقترف بحق شعبه الفظائع والجرائم المنافية لكل القوانين والاعراف الانسانية.

□ الديكتاتور بينو شيه

منظمة حقوقية مغربية تتحدث عن بقاء معتقلين سياسيين في السجون

شككت الجمعية المغربية لحقوق الانسان في الارقام التي نشرها المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (هيئة حكومية) حول المعتقلين والمختفين قائلة ان تلك الارقام غير دقيقة.

واشار قادة الجمعية المغربية لحقوق الانسان في ندوة صحافية عقدت في الرباط ان ملف المختفين لا يزال مفتوحاً، وان المعلومات التي نشرت ليست كلها صحيحة. وطالبت الجمعية بتقديم تعويضات للذين افرج عنهم، وكذلك لعائلات المختفين الذين اعلن رسمياً عن وفاتهم وعددهم ٥٦ شخصاً، وفتح تحقيق مع الذين تسببوا في وفاتهم وتسليم جثثهم إلى ذويهم، خصوصاً اولئك الذين توفوا داخل المعتقلات.

وطالبت الجمعية بفتح تحقيق في ظروف اختطاف واغتيال المهدي بن بركة مؤسس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في منتصف الستينات.

وحول قضية ابراهام السرفاتي المنفي في باريس قال قادة الجمعية انهم يعتبرونه مغربياً، وان وزارة الداخلية هي التي اسقطت عنه الجنسية.

من جهة اخرى طالبت «جمعية المغاربة لحقوق الانسان بهولندا» بالكشف عما تبقى من «ملف مجهولي المصير مع إنصاف الضحايا».

ودعت الجمعية في بيان لها إلى «عودة ما تبقى من المنفيين والمغتربين وعلى رأسهم المناضل ابراهام السرفاتي». وطالبت بفتح «تحقيق نزيه حول ملابسات الاختطاف والوفيات وتحديد المسؤولين عنها».

كما دعت الجمعية إلى «احترام كرامة المواطن مع توفير الشروط لبناء مجتمع تسوده قيم المساواة والعدالة الاجتماعية بتوقيف التعذيب وتسليم جوازات السفر ومحاربة الرشوة».



□ شبان فلسطينيون يتظاهرون في رام الله من اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجون الاحتلال

تقدمت زوجة منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبية السابق واحد مؤسسي المنظمة العربية لحقوق الانسان والذي اختفى في مصر اثناء حضوره المؤتمر السنوي للمنظمة بالقاهرة، بطلب تعويض عن اختفاء زوجها عام ١٩٩٣.

وقد رفعت الدعوى ضد وزير الداخلية المصري والمطالبة بـ ٥٠٠,٠٠٠ جنيه مصري عن الاضرار التي لحقت بها اثر اختطاف زوجها من القاهرة. وقد تقرر ان تنظر محكمة جزائية بالطلب يوم ٢٧ كانون اول ١٩٩٨.

يتربص باللبنانيين كم هائل من الالغام الارضية الناجمة عن الحرب الاهلية التي استمرت اكثر من ١٥ عاماً وبسبب الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وبسبب وجود الاحتلال الاسرائيلي فيما يسمى بالحزام الامني في جنوب لبنان.

تقدر العديد من المصادر ان هناك ٢٠٠,٠٠٠ لغم مزروعة في الجنوب وفي البقاع. وقد اظهرت الاحصاءات ان هناك ٤٠٠٠ مواطن قد فقدوا احد الاطراف وان ٢٠٠ مواطن قتلوا وذلك بسبب تعثرهم بالالغام الارضية ومعظم هؤلاء الناس من المدنيين العاملين في الحقول ومن الاطفال الذين يخرجون للعب في الاماكن الواسعة.

وفي لقاء مع احد ضحايا الالغام، السيد برهان سالم الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاماً والذي فقد احدى ساقيه وامضى ٤ سنوات على مقعد بعجلات قبل أن يستطيع السير برجل صناعية، قال : «انني بحاجة إلى العمل في قطعة الأرض التي املكها من اجل اعالة اطفالي الخمسة». ولا يزال يسقط الكثيرون بسبب الالغام في لبنان رغم الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني لازالتها. فقد افاد احد المهندسين بالجيش اللبناني لوكالة رويترز بانه يتم ازالة (١٠) الغام في اليوم احياناً واحياناً أخرى لا يجدون شيئاً بعد بحث طويل وذلك بسبب عدم وجود خرائط دقيقة وبسبب الامطار والسيول التي تجرف الالغام من مكانها وبسبب زراعة الغام جديدة في المنطقة الجنوبية التي تحتلها اسرائيل.

عودة الروح : محاولة لتحريك الحالة الاجتماعية الآسنة التي اعتاد عليها المواطن العربي

● كتب سليم النجار

مضى خمسون عاماً على سقوط القدس في يد الاسرائيليين، والأدق القول مضى نصف قرن على محاولات العرب إقناع انفسهم بنتائج حرب (٤٨). وإلى ما آلت إليه المدينة المقدسة.

هذا ما حاول قوله المخرج المبدع خليل شحادة من خلال عرضه لمسرحية «عودة الروح» التي قدمتها فرقة القدس على المسرح الثقافي الملكي بمناسبة يوم القدس.

وقد حدد شحادة حسب رايه العلاقة بين المبدع والسياسي، وبما ان السياسة مهمة، والسياسي «منفذ حرفي» لهذه المهمة، فإن الأبداع واجب، ومن حق «المجتمع» على المبدع أن يقوم بهذا الواجب وينجزه على خير وجه.

وقد تبدو «عودة الروح» مفتعلة في تركيبتها المتناقضة، مع ما يمكن لمسرحية ان تقوله للمشاهد، غير انها في زمننا تصبح عملاً تنويرياً تثير جدلاً واسعا بين اوساط المشاهدين، خاصة وانها تعرضت لظلم العثمانيين من خلال عرض لوحات غنائية تبرز بطش العثمانيين والاعدامات التي قاموا بفعلها في باب العمود، للاحرار الفلسطينيين الذين قاوموا ظلمهم، وكذلك تسليط الضوء على دور الاستعمار الانجليزي الذي جاء على مدماك العثمانيين ليبني لبنة جديدة لإستلاب فلسطين، وتمهيداً لإقامة دولة اسرائيل.

هذا الانجاز الذي قدمته فرقة القدس بعرضها مسرحية «عودة الروح» جعلت المشاهد يتعلق بالعرض منذ اللحظات الأولى، حتى نهاية العرض، التي اراد لها المخرج، ان تكون رسالة سياسية عاجلة لكل المعنيين عندما ختمها باغنية «موطني».

وفي اللوحات التي تعرض لها المخرج لمسالة الحرب والسلام، كانت واحدة من اجمل اللوحات الغنائية، في مجال طرح مسالة الحرب والسلام على صعيد البحث والتساؤل.

إذ هنا – وكما تقول اللوحة الفنية المختصة بالسلام، ان السلام للاقوياء والباحثين عن مكان لهم في تاريخ الفعل البشري الذي يخدم تطور الحركة البشرية على صعيد الانسانية، والحرب، يجب أن تكون مترافقة مع القضية الاجتماعية، حيث يشكلان خطين متوازيين يلتقيان بين الحين والآخر، وذلك عبر حكاية المقاتل العربي الفلسطيني الذي ينشغل في المعركة، بينما اخرون يسمسرون على القضية برمتها. على نفس السياق عاد شحادة للتاريخ يستلهمه، مستعيناً بعهد صلاح الدين وإنتصاراته ليؤكد، ان الانتصارات العسكرية لا تنفي ضرورة وضع قواعد العدالة الاجتماعية.

لقد أوجد شحادة القدس في «عودة الروح» في عوالم غنائية، ولغوية اخاذة، وهذا ما جعله، بحسب التسمية التي يمكن ان يطلقها المشاهد لمخرج المسرحية بالمبدع، كانه ياخذ القدس بيدين رقيقتين باحثين عن مكان جميل لها في الفعل الانساني، لا بيدين مرفوعتين للصراخ، على غرار ما اعتدنا أن نراه في اي عمل مسرحي يتناول القضية الفلسطينية.



□ من مسرحية عودة الروح

ابتعد شحادة في «عودة الروح» عن الجفاف السردي (الذي وقع فيه كثيرون) واعتمد الوصف البسيط البعيد عن التعقيد والحذلقة في النص من غير أن يتخلى عن المسحة الغنائية التي وسمت نص المسرحية.

وفي القصائد التي وظفها خليل بالنص، بدا نظاماً ماهراً وصانعاً بارعاً في التصوير وفي صوغ العبارات، وتطويع الاوزان الشعرية، وصقل اللغة ونحتها كي تخلو تماماً من الشوائب والهنات.

لا شك أن إدراك الاحداث التي مرت بها القدس،

البقية ص ١٥

يوتوبيا عامل شريد
«جبال كاندي الصخرية العظيمة»

● د. عطيات ابو السعود

تضمن الأدب الشعبي – المجهول المؤلف – الذي فاض به وجدان المقهورين والمظلومين في كل العصور، اغنيات وحكايات لا حصر لها عن مجتمع لا يعرف الجوع أو القمع. فالعبيد في العصور القديمة تلفتوا إلى عصر ذهبي خرافي تسوده المساواة. والزنوج الامريكيون في القرن التاسع عشر وضعوا في حياة أخرى مستقبلية احلامهم بالخلاص من الكدح المتواصل الذي لم يكن لديهم أمل في الخلاص منه في هذه الحياة. والواقع ان معظم الفولكلور اليوتوبي مفعم بالجمال الرائع والصدق العظيم، ولكن هذه الاغنية التي ينشدها احد «الهوبو» الأمريكيين، أو العمال المتنقلين في هذا القرن، ليس فيها شيء عن عالم آخر وراء هذا العالم. فالهوبو لا يهتم بالحكومات أو النظم التشريعية. إنه يعرف ما يريده من مجتمعه المثالي الذي لا يجد حرجاً في ان يرسم له صورة مادية بحتة.

ذات مساء بعد أن مالت الشمس للمغيب
وكانت النار تشتعل في الغابة كالحريق،
جاء «الهوبو» هابطاً الدرب الوعر، وقال لأصحابه :
يا أولاد، أنا لن أرجع أبداً، يا أولاد
فانا الآن أغادركم متجها للبلد النائي
الواقع بجوار النافورات البلورية،
هيا يا أولاد، تعالوا نذهب لنراها،
هيا لجبال كاندي الصخرية العظيمة.

***

هناك في جبال كاندي الصخرية العظيمة،
بلد طيب يتألق بالجمال،
تنمو فيه الصدقات على الأشجار،
وتشبعون كل ليلة من النوم الطويل،
هناك تسير عربات الشرطة فارغة،
وتسطع الشمس المشرقة كل يوم
على أسراب الطيور والنحل وأشجار الدخان،
وتتدفق الينابيع بعصير الليمون ويشدو العصفور الأزرق بالغناء،

***

في جبال كاندي الصخرية العظيمة،
جميع رجال الشرطة يمشون على ارجل خشبية،
وجميع الكلاب الضخمة أسنانها من المطاط
والدجاجات يبضن بيضات مسلوقات،
وأشجار المزارعين مثقلة بالثمار،
والمخازن مكدسة بالاعلاف
أنا لا بد أن اذهب إلى حيث لا تتساقط الثلوج،
ولا تسيل الأمطار ولا تهب الرياح

***

البقية ص ١٥

الى صديقي

● خالد البطاينة

عندما هجرت مدينتي ... وخطفتني يد المنون ... قبلت تراب بلادي ... كنت اسطر هذه الكلمات

أي صديقي..

انني بحاجة اليك من أي وقت مضى، فرمال الصحراء مازالت تتراقص امامي، وحرارة الشمس تداعب اخاديد وجهي، وانا انتظر قدومك.

دعنا نعود سوياً كما كنا في الماضي، فرح الطفولة وبراءة الهوى المعطر، دعنا نعمل يداً بيد لاستلهام الذكرى الجميلة والعودة الى العز والجاه والبعد عن حياة الذل والهوان، فيا أيها الصديق الوفي لقد كنت على الدوام قائد المسيرة الخضراء في درب الاماني النقية الطاهرة ومازلت أمني نفسي بان ارى ابتسامتك لا تفارق محياك الجميل وان ارى صورتك وصدى صوتك كل يوم وان لا تغيب شمس الحق في زمن القهر والفساد وان يسطع نور بدرك وسط النجوم تتلألأ في ليلة من ليالي العشاق.

مشاهدات

الوعي السائد والوعي المتنحي

● بقلم : خليل سعيد

في المزيج الهائل – من الفسيفساء الطبقية / الفئوية – الفكرية – المتمدد في الوعي السائد للمجتمعات العربية والمغلف بحواجز القمع والتسلط الاجتماعي والسياسي، يبحث الوعي المتنحي عن طريق للخروج من مازق الازمات المتداخلة في التشكيل المجتمعي العربي الحاضر والمشدود لقوانين حركة العالم الغربي. وإشكالية الوعي المتنحي انه يحمل مشروعاً طوباوياً يقوم على السلوك المعرفي العفوي لتاريخ التحولات الكبرى وشروطها. فعلى سبيل المثال نلاحظ أن اغلبية النخب العربية تنادي بالديمقراطية وكأنها الدواء الناجع للخروج من المازق التاريخي، ولا يوجد لدينا ادنى شك بان الديمقراطية بغض النظر عن هامشها هي ضرورة ملحة في مجتمعاتنا العربية. إلا ان الديمقراطية ليست هي التي صنعت العالم الغربي بل الثورات البرجوازية، التي هي بدورها حددت آفاق وحدود الديمقراطية البرجوازية. ومن هنا تاتي ضرورة انتقال الوعي المتنحي من المعرفة العفوية إلى المعرفة الواعية لكسر قوالب التفكير السطحي والجامدة التي تفضي إلى غموض في كيفية الخروج من واقع غير واضح بنائه الطبقي واهم سمات وعيه السائد : ضعف حركته (اي حركة الفكر)، مما يجعل الأمر يزداد صعوبة. إلا ان الوعي السائد لديه شعور ان الواقع الذي يعيشه غير مقبول، لذا يعيش حالة ذهنية مستلبة سببها غياب القوة المادية / البشرية ومشروعها في تحقيق هويته ووحدته العربية. وفي هذا التحديد يبرز التناقض بين الوعي السائد والوعي المتنحي الذي أدى تمترسه على المستوى الايديولوجي إلى حالة انفصام عن الواقع، فاستمر في الارتداد إلى بنيته الفكرية تفرض حالة ذهنية غير مرتبطة بحركة الواقع، فتراه يعيش حالة الاستلاب الايديولوجي في وقت ياخذ فيه الصراع شكلاً اكثر شراسة بوجود الكيان الصهيوني العنصري والقوات الاجنبية في المنطقة العربية. فإلى متى ستستمر حالة الاستلاب في الوعي السائد والوعي المتنحي؟!

إنهاك يلتسن يجدد السؤال : إلى أين تسير روسيا؟

بقلم : جلال الماشطة

إلى اين تسير روسيا في ظل رئيس منهك جسدياً وسياسياً وازمة مالية عاصفة وحكومة تحارب على جبهات عدة؟

جلال الماشطة يحاول الاجابة عن هذه التساؤلات :

الهدوء لا يسبق العاصفة فقط، بل يعقبها ايضاً، وروسيا الآن معلقة بين عاصفتين مرت احداهما بسلام نسبي، بمعنى انها لم تحدث اضطرابات حبلى بثورة، وتحاول حكومة يفغيني بريماكوف الآن اتخاذ احتياطات لاستقبال الاعصار القادم ومنعه من اكتساح الهياكل السياسية والاقتصادية المتضعضعة التي خلفتها الحكومة السابقة.

وواضح ان تلك الهياكل لم تكن «نظاماً» متكاملاً له ركائز واهداف واستراتيجيات بل كانت نوعاً من التوليف بين البلشفية السياسية والليبرالية الاقتصادية المشوهة والاهمال الكامل للجوانب الاجتماعية.

وعلى امتداد السنوات الاخيرة كان هذا الهيكل يبدأ بألف دون أن يعقبها بباء، فلم يتعلم النطق بلغة واضحة حتى اليوم : فهو رفض الاشتراكية واعتمد الكثير من مقوماتها في نظام ادارة الدولة وحجب الراي الآخر واتخاذ القرارات الفوقية دون الاستناد إلى القانون او البرلمان أو الراي العام، وحسبنا ان نذكر قصف الهيئة الاشتراعية والحرب الشيشانية ومصادرة مدخرات المواطنين. ومن جهة اخرى قطع خطوة في اتجاه الراسمالية لكنه جعل منها كائناً شائها عماده السرقة والنهب وليس الاستثمار والانتاج والخدمات.

وهذه «النصفية – التوليفية» كانت تجسيداً، وانعكاساً لشخصية بوريس يلتسين الذي غدا المفتاح والرمز للهيكلية الروسية الجديدة. وقد شبهه أحد الرياضيين بانه رافع اثقال وليس مصارعاً بمعنى انه قد يستجمع قواه لاداء حركة صعبة لكنها سريعة، بيد انه يخفق في خوض نزال طويل يعتمد تكتيكاً مدروساً ويحتاج إلى اناة وصبر.

وعلى صورته ومثاله صنع الدستور الذي غدا لغماً يهدد بانفجار الوضع دون ان تكون هناك وسيلة لنزع فتيله او ابطاله، فقد حرص واضعوه على أن يدسوا فيه فقرات تمنع عملياً ادخال اي تعديل عليه. وظهرت مثالب القانون الاساسي وعيوب يلتسين معه، أثناء الازمتين السياسية والاقتصادية. فبموجب الدستور يحق لرئيس الدولة أن يقصي الحكومة ورئيسها بجرة قلم من دون الرجوع إلى البرلمان او حتى ابلاغه، ويعين رئيس وزارة بصرف النظر عن تناسب القوى داخل الهيئة الاشتراعية والمجتمع.

بيد أن الخلل الذي كان جلياً منذ البداية في اليات السلطة تحول صيف العام الماضي إلى عطل شل الحركة وهدد بانهيار المعبد على رؤوس بناته الذين جعلوا دعائمه من ورق.

وغدا بيان ١٧ آب (اغطس) الذي اصدرته حكومة سيرغي كيريينكو اعلاناً عن ابتداء مرحلة التاريخ المضغوط التي شهدت تحولات برلمانية كبرى في روسيا ما زال بعضها خافياً والاخر بدا شرخاً وصار بسرعة شقوقاً خطيرة.

فاعلان الحكومة عن وقف التعامل بسندات الدولة والكف عن تسديد ديونها الخارجية، اي اشهار الافلاس، امسى في الواقع اقراراً بانتهاء مرحلة الهيكلية اليلتسنية وابتداء اخرى ليس لها تسمية حتى الآن لانها ما برحت في طور النشوء والتكوين.

وقد اغلق ملف «الاصلاحات الراديكالية» التي غدت عنواناً للكارثة بعد أن حاول عرابوها أن يجعلوا منها ديناً جديداً لا يمكن المساس به، تماماً كما فعل الشيوعيون عندما اطروا الماركسية بهياكل كهنوتية. ومن المفارقة ان عدداً من كبار الاقتصاديين الغربيين اخذوا يتنصلون من مجموعة يغور غايدار واناتولي تشوبايس. فقد ذكر الاقتصادي الاميركي المعروف جفري ساكس (الذي كان مستشاراً لغايدار) ان «ما حصل في روسيا كان حماقة» ودعا إلى محاسبة المسؤولين عنه وناصحيهم من مدراء صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية التي باركت النهج «المونيتاري» في التحولات الاقتصادية الروسية.

ومع انهيار الهيكل الورقي المالي انحسر نفوذ المجموعة المصرفية – الاوليغارشية التي كانت تمسك بمفاتيح المال والسلطة معاً، وكانت الضربة الاكبر التي تلقتها هذه الكتلة متمثلة في اخفاق سيناريو البليونير الاميركي بوريس بيريزوفسكي الرامي إلى اعادة تنصيب فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء.

□ يلتسين

وإلى جانب الفشل السياسي اظهرت الازمة ان هذه المجموعة كانت نمرا من ورق على الصعيد الاقتصادي، اذ ان بنوكها عجزت عن (او رفضت) تسديد الاموال للمودعين بل انها طالبت الدولة باعادة تاميم البنوك المفلسة! واظهرت الارقام التي كشفت اخيراً ان مجموع رساميل البنوك الروسية كان قبل الازمة ٣٣ بليون دولاراً اي اقل مما يملكه واحد من مصارف الدرجة الاولى في العالم، وإلى ذلك فإن هذا المبلغ انخفض بعد الهزة إلى عشرة بلايين فقط.

والنظام المصرفي الشائه الذي يتعامل مع أموال الدولة لنهبها عن طريق شراء السندات الحكومية بفائدة ١٥٠ – ٢٠٠ في المئة، من دون أن يستثمر روبلاً واحداً في القطاع الانتاجي، غدا جسداً حياً او ميتاً هامداً، إلا ان اصحابه ما برحت لديهم القدرة على التحرك عبر وسائل الاعلام التي يهيمنون عليها او من خلال «دسائس القصر» لزعزعة حكومة الوفاق، التي كانت اول وزارة تحظى بتاييد الغالبية الدستورية في البرلمان.

وإلى جانب الدعم السياسي تتمتع حكومة بريماكوف بتاييد مجمع الصناعات الحربية الذي كان قبل الاصلاحات يمثل ٨٠ في المئة من الاقتصاد الوطني، وبدعم المجمع الزراعي وجزء من النخب الاقليمية.

إلا ان الوزارة التي حصلت على سلفة ثقة عالية ستواجه مهمات بالغة الصعوبة اذ عليها ان تبدأ بتحريك النظام المصرفي ودفع الرواتب المؤجلة وتسديد القروض الاجنبية، او جدولتها، للحصول على مزيد من الدعم، وتحويل الاستثمارات نحو القطاع الانتاجي لاحياء الاقتصاد الميت.

ويبدو بريماكوف الآن كالجراح المقبل على عملية معقدة إلا ان الناصحين من حوله يحاولون دفع يده ومبضعه ذات الشمال مرة وذات اليمين مرة اخرى. وهو يواجه ما وصفه بـ «ارهاب اعلامي» من قنوات التلفزيون التي يسيطر عليها خصومه ولذا يجد صعوبة في التواصل مع المواطنين لافهامهم ان عليهم ان يصبروا (مرة اخرى!) ريثما يتسنى للحكومة الجديدة ان ترتب الاوضاع.

وواضح ان بريماكوف سيواجه اغواء اصدار سيولة نقدية دون تغطية كافية لوقف حركة الاستياء التي بلغت مداها في تظاهرات السابع من تشرين الاول (اكتوبر) وقد يعفيه من الوقوع في هذا المطب حصوله على القروض التي كان صندوق النقد الدولي تعهد بتقديمها إلى حكومات «الاصلاحيين» ولكنه ينوي حجبها عن الوزارة التي تتبع نهجاً لا يتفق بالكامل مع «نصائح» المؤسسات المالية العالمية.

وتبدو موسكو الآن محصورة بين فكي الرحى فهي لا تريد تكرار تجربة غايدار ولا تستطيع الافلات من براثن الازمة من دون الاستدانة من الخارج، على الاقل لفترة تمتد بين ١٢ – ١٨ شهراً ريثما تحرك اليات الاقتصاد المحلي المعطلة.

والخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية يقتضي استقراراً سياسياً بدا انه تحقق بشكل حكومة الوفاق، الا أنه قد يتضعضع بفعل مرض رئيس الدولة والصراع على خلافته.

وبدأ المرشحون اعلان نواياهم، بل إن محافظ موسكو يوري لوجكوف اخذ يهيء عملياً هيئة اركان انتخابية، ويمد جسوراً مع اعدائه السابقين من الجناح اليساري. ولم يستبعد الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف قيام تحالف «يسار الوسط» بقيادة لوجكوف إلا ان الصف الثاني من القيادات

البقية ص ١٥

مشكلة المديونية الخارجية

● بقلم د. الفونس عزيز

يوضح تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم الصادر في عام ١٩٩٧ ان مشكلة المديونية الخارجية في البلاد النامية قد تفاقمت في الفترة ١٩٨٠ – ١٩٩٥، حيث زاد حجم دينها الخارجي في الفترة المذكورة بنسبة ٢٣٥٪، إذ ارتفع من حوالي ٦١٦ بليون دولار في عام ١٩٨٠ إلى حوالي ٢٠٦٦ بليون دولار في عام ١٩٩٥، بينما لم يزد حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلاد النامية في الفترة المذكورة إلا بنسبة ٦٨٪.

ولقد جاءت المكسيك على راس القائمة إذ بلغ دينها الخارجي حوالي ١٦٦ بليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٥٧ بليون دولار في عام ١٩٨٠، ومما يزيد من عبئه ان نسبة حجم هذا الدين إلى ناتجها القومي الإجمالي بلغت في عام ١٩٩٥ حوالي ٧٠٪. وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية إذ بلغ حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٥٩ بليون دولار مقابل ٧٢ بليون دولار في عام ١٩٨٠. وجاءت روسيا في المرتبة الثالثة حيث بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٢٠ بليون دولار. ثم جاءت الصين في المرتبة الرابعة حيث بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١١٨ بليون دولار مقابل ٥ بلايين دولار في عام ١٩٨٠. ولكن يخفف من عبء هذه الزيادة الكبيرة أن نسبة حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ إلى ناتجها القومي بلغت حوالي ١٧٪.

وجاءت اندونيسيا في المرتبة الخامسة إذ بلغ حجم دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ١٠٨ بلايين دولار مقابل ٢١ بليون دولار في عام ١٩٨٠، وقد بلغت نسبته في عام ١٩٩٥ إلى ناتجها القومي حوالي ٥٧٪..

وهناك بعض البلاد النامية حجم دينها الخارجي ليس كبيراً، ولكن نسبته إلى الناتج القومي تمثل عبئاً ثقيلاً، منها نيكاراغوا التي بلغ دينها الخارجي في عام ١٩٩٥ حوالي ٩,٣٠ بليون دولار ولكن نسبته إلى ناتجها القومي بلغت حوالي ٥٩٠٪ وموزمبيق التي بلغ حجم دينها الخارجي حوالي ٦ بلايين دولار، ولكن نسبته إلى ناتجها القومي حوالي ٤٤٤٪.

وبالنسبة للبلاد العربية التي توافرت عنها بيانات فقد بلغ حجم دينها الخاص في عام ١٩٩٥ حوالي ١٤٣ بليون دولار مقابل ٦٠ بليون دولار في عام ١٩٨٠. واكبر الدول المدينة هي مصر (٣٤,١ بليون دولار)، الجزائر (٣٢,٦)، المغرب (٢٢,١)، سوريا (٢١,٣).

وبالنسبة لعبء خدمة الدين الخارجي (سداد الاقساط والفوائد) فقد بلغ عدد الدول النامية التي زادت فيها نسبة خدمة الدين الخارجي إلى حصيلة الصادرات (السلعية والخدمية) في عام ١٩٩٥ عن ٢٥٪ بلغ ٢٤ دولة. واسوأ حالة هي زامبيا التي زادت فيها هذه النسبة عن ١٠٠٪. تليها سيراليون وغينيا بيساو حيث تراوحت فيهما هذه النسبة من ٥٠ إلى ١٠٠٪، وهناك دول اخرى تراوحت فيها هذه النسبة من ٢٥ إلى ٥٠٪ مثل هايتي ونيكاراغوا والجزائر والمجر وباكستان والارجنتين والبرازيل.

ويرجع تفاقم مشكلة الدين الخارجي في البلاد النامية إلى عدة عوامل منها : افتقاد خطط التنمية لمقومات التنمية المستقلة، وبالتالي استمرار اختلال هياكل الإنتاج وتفاقم عجز موازين التجارة، انخفاض كفاءة إدارة الاقتصاد القومي وانتشار الفساد، سياسات الاقتراض الدولي المجحفة، سياسات صندوق النقد الدولي غير المتزنة، سياسات البنك الدولي المشوهة للتنمية، وآليات التبادل غير المتكافيء بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية في السوق العالمي نتيجة ضعف امكانيات البلاد النامية وضعف مركزها التنافسي إزاء قوى الاحتكار العالمي.

تركيا... عنصر قلق آخر في المنطقة

بتوقيع الطرفين السوري والتركي خلال الايام القليلة الماضية اتفاقية لتنظيم العلاقات بين البلدين، بما فيها العلاقات الامنية، تكون سوريا، قد دفعت عن نفسها، وجنبت المنطقة، آثار عاصفة من الجنون التركي الذي إنفلت من عقاله، دون سابق إنذار وليس له على أرض الواقع ما يبرره. فالادعاءات التركية المتعلقة بتقديم سوريا، للدعم اللوجستي لحزب العمال الكردستاني وإيواء عبد الله أوجلان على اراضيها، إدعاءات ليست بالجديدة، والاتراك يعلمون اكثر من غيرهم، أن الدعم الذي يمكن أن تقدمه سوريا لحزب العمال الكردستاني إن وجد، هو دعم ضئيل وشكلي، وذو أثر محدود في مستقبل حركة نضالية يزداد مؤيدوها في العالم، ليس بسبب عدالتها فقط ولكن بسبب سياسة القمع الوحشي والعقوبات الجماعية القاسية التي اتبعتها الحكومات التركية المتعاقبة تجاه الشعب الكردي، ومنعه من ممارسة ابسط حقوقه الانسانية والقومية والثقافية.

□ ديميريل يصافح الجنود الاتراك خلال زيارته الى لواء الاسكندرون

التفسير الذي قدمه المسؤولون الاتراك، باعتبار الاتفاقية إنتصاراً كاملاً لوجهة النظر التركية، وإذعاناً سورياً للمطالب التركية، لا يمثل في الواقع الطبيعة المتوازنة للاتفاقية التي امكن التوصل اليها، ولكنه يثير العديد من التساؤلات حول النوايا التركية المستقبلية، ومدى جدية الجانب التركي بالالتزام بتبني خيار الحوار، بديلاً عن سياسة التهديد العسكري واستخدام القوة، خاصة وأن مسائل المياه والحدود المؤجلة على أجندة العلاقات التركية السورية، تعتبر اشد تعقيداً من موضوع إيواء عبد الله اوجلان على الاراضي السورية، وتثير مخاوف جدية حول طبيعة التعامل التركي المستقبلي مع دول الجوار الاخرى التي تحتفظ انقرة معها بعلاقات في غاية التوتر مثل اليونان وقبرص وارمينيا مما يهدد سلام وامن الإقليم باسره.

الخيار السوري لسياسة الهدوء وضبط النفس في مواجهة التصعيد التركي الأخير، جاء منسجماً مع الفهم العميق للظروف الاقليمية والعربية والدولية السائدة، وتفويتاً لفرصة التحالف التركي الاسرائيلي في استنزاف القوى السورية عن طريق

البقية ص ١٥

لجنة للحوار والمصالحة في الجزائر

بمبادرة من بعض الشخصيات تم في الجزائر تشكيل ما يسمى بـ «لجنة الحوار والمصالحة الوطنية». واعلنت هذه اللجنة مؤخراً عن مشروعها في اتصالات محلية بهدف التوصيل إلى اتفاق على عقد مؤتمر شعبي للسلم والمصالحة. وقالت اللجنة في بيان اصدرته بهذا الخصوص، أن مجموعة الموقعين على النداء من أجل المصالحة الوطنية اقرت القيام باتصالات مع الاحزاب والجمعيات والشخصيات ووسائل الإعلام للدعوة إلى مؤتمر شعبي للسلم والمصالحة الوطنية يضم كل القوى والشخصيات المؤمنة بضرورة أن يسبق الانتخابات الرئاسية المبكرة حل سياسي شامل للأزمة. وحمل البيان توقيع كل من احمد بن بله وعبد الحميد مهري وعلي يحيى عبد النور وعبد العزيز بلخادم وخالد بن اسماعيل وعبد القادر حشاني وعياد بو جمعة وسعيد مرسي.

ويرد الموقعون دعوتهم إلى مؤتمر شعبي بالإشارة إلى ما اسموه خطورة الوضع في البلاد «نتيجة سياسات ثبت فشلها في حقن دماء الجزائريين وضمان كرامتهم وترسيخ الممارسة الديمقراطية». كما بررت المجموعة دعوتها «بانسداد الافق السياسي الذي لم تنجح مختلف الانتخابات على كثرتها في فتحه، ونظراً لرفض السلطة الجزائرية لكل المبادرات التي من شانها أن تساهم في إخراج البلاد من الأزمة».

من ناحية ثانية يستمر اضراب العديد من الصحف الجزائرية عن الصدور، وقد علقت سبع صحف جزائرية صدورها منذ ١٦ تشرين اول الماضي بعد الانذار الذي وجهته المطابع الرسمية التي تشرف عليها الدولة إلى اربع صحف بدفع ديونها على الفور وإلا علق صدورها.

□ بن بله

وتضامنت ثلاث صحف مع الصحف الأربع وعلقت صدورها. واحتجت نقابة الصحافة على قرار المطابع، واعتبرته قراراً سياسياً يستهدف التضييق على حرية التعبير والصحافة ويعرض للخطر عمل عشرات بل مئات الاشخاص، ولذلك دعت نقابة الصحافة، جميع الصحف إلى اضراب عام لمدة يوم واحد بتاريخ ١٠/٢٧.

وفي ذات الوقت بدا بتاريخ ١٠/٢٦ نحو الفي قاضي جزائري إضراباً عاماً لمدة ثلاثة أيام احتجاجاً على ما قالوا انه حملة إعلامية تشن منذ عامين تستهدف تقويض مصداقيتهم. ومن الجدير بالذكر أن الاضراب يؤثر على عمل ٨٠ محكمة ومجلساً قضائياً في عموم البلاد. واعلن جناح آخر من القضاة، انه لن يشارك في هذا الاضراب لأنه غير شرعي ولأن دوافعه سياسية ولا علاقة له بالاوضاع الحقيقية للقضاة.

وتستمر في ذات الوقت ملاحقة السلطات للمتشددين الاسلاميين، وتستمر الاشتباكات بين الجانبين في عدة مواقع.

صدامات دموية بين حملة الشهادات العاطلين عن العمل وقوات الشرطة في المغرب

نظمت الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات العاطلين عن العمل في المغرب مسيرة احتجاج كبرى في مدينة الرباط يوم ١٠/٢٦، شارك فيها خريجون وفدوا إلى الرباط من مختلف المدن المغربية، يقدر عددهم بما يزيد عن ١٥٠٠ شخص.

وقامت الشرطة بتفريق المشاركين في المسيرة بعنف غير مسبوق في ظل حكومة عبد الرحمن اليوسفي، إذ من المعروف أن ممثلي الحكومة كانوا دائماً يستقبلون ممثلي المضربين من حملة الشهادات والتباحث معهم. وتقول السلطات المغربية انها لجأت إلى هذا الاجراء لأن المسيرة غير قانونية. هذا مع العلم أن الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات العاطلين من العمل غير مصرح بها قانوناً.

لقد منعت الشرطة مسيرة جموع العاطلين عن العمل من حملة الشهادات ومن التف حولهم من الجماهير، والتي أنطلقت من مقر الاتحاد المغربي للشغل من

□ رجال الشرطة يستعملون القوة في تفريق جموع الطلاب العاطلين عن العمل

الوصول إلى مبنى البرلمان مستخدمة الهراوات والضرب المبرح، وإعادتهم إلى المنطقة العتيقة في المدينة، حيث تفرق المتظاهرون إلى مجموعات صغيرة، قامت بالاعتصام امام مقرات النقابات والأحزاب. وقد جرى اعتقال العشرات من المشاركين في المسيرة والاعتصامات الفرعية، كما اصيب ما يقرب من مئة شخص بجروح، اصابات بعضهم خطيرة. وبينما لا يزال العديد رهن الاعتقال فإنه قد تم اطلاق سراح البعض، ومن بينهم اربعة من قادة الجمعية الوطنية لخريجي الجامعات العاطلين عن العمل.

واصدرت الرابطة المغربية لحقوق الانسان بياناً دانت فيه اللجوء للعنف ضد جامعيين عاطلين عن العمل واعتبرت سلوك السلطات انتهاكاً فاضحاً لحق التعبير خاصة في حالة هؤلاء الشبان.

ويقدر عدد حملة الشهادات الجامعية العاطلين عن العمل في المغرب بحدود ٢٠٠,٠٠٠ شخصاً.

الجدل يشتد حول برنامج شرودر في ألمانيا

يشكل مجيء شرودر إلى مركز المستشار، أي رئيس الوزراء، في المانيا نقطة تحول هامة في حياة المانيا السياسية. ويقال ان مجيئه لهذا المركز لم يكن انتصاراً له بقدر ما كان هزيمة لكول، لان الشعب اصبح يطالب بالتغيير، ولأن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية تراكمت بشكل ملفت للنظر لا سيما فيما يتعلق بالبطالة. وعندما اخذت تختفي دولة الرفاه في ظل كول، اخذت تنمو التيارات الخطرة سياسياً وفكرياً. فانتعشت الحركات النازية الجديدة، واشتدت نزعة العداء للاجانب واتسعت قاعدة اليمين بكل تلاوينه وافكاره.

التحالف الحاكم الجديد برئاسة شرودر، بين الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر استند إلى برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي. يعتقد على نطاق واسع ان التبديل في السياسة الخارجية لن يكون كبيراً، او لن يكون خلافياً إلى درجة كبيرة ولكن التبديل في السياسة الاقتصادية – الاجتماعية سيشكل نقطة جدل حادة في المجتمع الألماني وفي الأوساط السياسية والفعاليات الاقتصادية.

فقد حدد شرودر اولوياته الاقتصادية في مجالات رئيسية ابرزها مواجهة البطالة وإعادة بناء المانيا الشرقية والمبادرة إلى تحسين التعاون الدولي في السيطرة على الاسواق المالية وتدفقات رؤوس الاموال. كما حدد ميثاق التحالف الجديد خططاً لجعل سقف الضريبة على الشركات ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٠٠ وليس بحلول عام ٢٠٠٢ كما أعلن سابقاً. ويثير هذا البرنامج جدلاً واسعاً في المجتمع الألماني وفي معاهد الدراسات الاقتصادية ولدى مخت[...] هيئات النشاط الاقتصادي

تقول جمعية الصنا[...] الألمانية «إن برنامج حكو[...] شرودر الجديدة، خليط السياسات الكنزية الموج[...] نحو زيادة الاستهلاك، و إنكار إعادة التوزيع التي ت[...] إلى السبعينات». وأضا[...] قائلة «وسيتضح خلال عا[...] على أبعد حد أنه بدون إص[...] هيكلي وبدون تخفيض ملمو[...] في الضرائب على الشرك[...] خاصة الشركات العائلية، [...] البطالة لن تنخفض».

بعض مراكز الابحـ[...] تشك في قدرة المستشـ[...] الجديد على تنفيذ برنامـ[...] لان من شأن ذلك زيادة العـ[...] في الموازنة بعيداً عن الحد المقرة في الاتحاد الأوروبي[...]

الأوساط النقابية تـ[...] البرنامج بحذر واضح، كما القوى اليسارية في المجتـ[...] تدعمه، وتأمل أن يتمـ[...] تحالف الاشتراكيـ[...] الديمقراطيين والخضر تنفيذه بنجاح.

مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يؤكد على أهمية التحالف الثلاثي

اكد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الذي عقد في تموز من هذا العام على اهمية التحالف الثلاثي بين المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي والحركة الثورية للنقابات، وذلك استناداً إلى النضال المشترك لفترات طويلة لهذه الاطراف، واستناداً للمنجزات الوطنية التي حققها هذا التحالف رغم مختلف المحاولات التي بذلت ولا زالت تبذل لاضعافه او حتى تمزيقه. واتخذ الحزب قراراً يقضي بإعادة تاكيد التزام الحزب بهذا التحالف، والسير معاً في بناء وتقوية المنظمات الجماهيرية، مع التاكيد على ضرورة أن يعكس الشيوعيون العاملون في هذه المنظمات وجهة نظر الحزب وسياسته مع احترام القواعد التنظيمية لهذه المنظمات.

ويؤكد قرار الحزب على ضرورة تعميق وتعزيز الوحدة في التحالف الثلاثي وإشاعة ثقافة الحوار البناء ضمن الحركة المتحالفة الواسعة.

مساعدات من الشعب الامريكي إلى كوبا

قام مؤخراً البطل العالمي في الملاكمة محمد علي كلاي ووفد من صندوق دعم «ثقافة نزع السلاح» والمنظمة العالمية للتنمية، الامريكيتين بزيارة إلى كوبا، وحمل الوفد معه تبرعات لمساعدة كوبا تحتوي بالاساس على ادوية بما يزيد عن ربع مليون دولار. واستقبل الرئيس فيدل كاسترو وفد المنظمات الامريكية غير الحكومية، واستمع باهتمام إلى «بوب شوارتز» رئيس اللجنة التنفيذية لصندوق ثقافة نزع السلاح، والذي اكد أن من اهداف منظمته تزويد الوحدات الصحية في مستشفيات كوبا بالادوية، وقال شوارتز، هذه طريقتنا في محاربة الحصار.

وثمن فيدل كاسترو هذه البادرة من المنظمات الاهلية الامريكية في مواجهة الحصار الظالم الذي تفرضه أمريكا على شعب كوبا.

حكومة جديدة في ايطاليا

سقطت حكومة رومانو برودي الايطالية بفارق صوت واحد، حيث صوت لها ٣١٢ نائباً مقابل ٣١٣ معارضاً.

وفشلت الحكومة في نيل ثقة مجلس النواب بسبب الموازنة التي وصفت بانها ذات طابع تقشفي، ولأن اجراءات الحكومة لم تكن كافية لمواجهة البطالة التي تبلغ حوالي ١٢٪ من قوة العمل، علماً أنها تبلغ ضعف هذه النسبة في جنوب البلاد.

ويلاحظ أن الوضع الاقتصادي اخذ يتراجع في ايطاليا في الفترة الأخيرة، فالتقديرات الخاصة بمعدل النمو الاقتصادي لهذا العام انكمشت من ٢,٥٪ إلى ١,٨٪، كما أن حجم دين الدولة تضاعف وتجاوز النسبة المحددة في اتفاقية الوحدة النقدية الأوروبية والتي تقدر بـ ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

حاول برودي تقليص الانفاق العام خاصة في مجال التامين الاجتماعي والمعاشات، الامر الذ[ي] قوبل باعتراضات واسعة لا سيما من قبل غالب[ية] اعضاء البرلمان لحزب إعادة التجديد الشيوع[ي] الذي كان يدعم حكومة برودي دون أن يشترك فيها.

وشكل الحكومة الجديدة ماسيمو داليم[ا] زعيم الحزب الديمقراطي اليساري ونال ثق[ة] البرلمان باغلبية ٣٣٣ صوتاً مقابل ٢٨١، ونال ث[قة] مجلس الشيوخ حيث حصل على ١٨٨ مقابل ١٦ وامتناع واحد فقط عن التصويت. وقد تعهد دالي[ما] بتحسين الانفاق العام والسير في برنا[مج] التخصيص وتوفير المزيد من فرص العمل. و[من] الجدير بالذكر أن الموقف من البطالة اصبح يش[كل] الهم الرئيسي لغالبية دول الاتحاد الأوروب[ي] وتحاول القوى اليسارية التي وصلت إلى الحكم [في] غالبية دول الاتحاد أن تجد سياسة موحدة به[ذا] الصدد.



□ ست نساء تسلمن حقائب وزارية في الحكومة الايطالية الجديدة

محاكمة رجال أمن النظام السابق في تشيلي

محاكمة خمسة من موظفي أمن النظام السابق لاشتراكهم في جريمة اغتيال سبعة من اعضاء جماعة يسارية عام ١٩٨٧ اعتبرت اكثر الاحكام القانونية اهمية في مجال حقوق الانسان منذ أن حكم بالسجن على الجنرال المتقاعد مانويل كونتريراس عام ١٩٩٦.

وبصدور قرارات المحكمة من قبل القاضي هوجو دولمستش ضد اربعة من ضباط الجيش واحد المسلمين فإن تفاصيل هذه العملية التي اطلق عليها اسم (البانيا) قد بدأت في الظهور الى النور والتي تتعلق بحدوث جريمة جماعية بقيت بدون عقاب لمدة ١١ عاماً.

وحيث أن الحكم القانوني يشير فقط إلى احدى الجرائم التي راح ضحيتها اربعة رجال وثلاث نساء كانوا مجتمعين في منزل بمدينة سانتياغو نتيجة لاطلاق النار عليهم من قبل المتهمين، فقد علق المراقبون على هذه المحاكمة بانها مجرد بداية حيث أن التحقيق في اربع عمليات اخرى قتل فيها خمسة من اعضاء جبهة رودريجوز الوطنية.

احد الذين تمت محاكمتهم هو الكابتن المتقاعد لويس سانهويزا الذي انخرط في الجيش كمدني، يمكن أن يكون قد تورط في جريمة قتل المقاول سيلفيو سيش في تموز ١٩٨٩ اضافة إلى قائد الحركة الثورية اليسارية جيكار نيهجم في ايلول ١٩٨٩.

تزايد المعارضة للبرنامج الاقتصادي في البرازيل

وضعت حكومة البرازيل بالاشتراك مع صندوق النقد الدولي برنامجاً اقتصادياً لمعالج[ة] الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد. ويقول المراقبون ان البرنامج ذو طابع تقشفي صار[م] ويتميز بزيادة كبيرة في الضرائب، خاصة الضرائب غير المباشرة، وتخفيض كبير [في] الانفاق في مجالات حيوية جداً تمس الشؤون الاجتماعية والرواتب سيؤثر بشكل مباشر عل[ى] المستوى المعيشي للمواطنين.

ويستهدف البرنامج تخفيض عجز الموازنة عن طريق الاجراءات التقشفية آنفة الذكر، هذ[ا] إضافة إلى مجموعة اخرى من الاجراءات القاسية. وتكونت في البلاد جبهة معارضة واسع[ة] للبرنامج من قبل نقابات العمال والاحزاب والقوى اليسارية التي ترى في سياسة الحكوم[ة] كارثة اقتصادية. ويعتقد على نطاق واسع أن إقرار هذا البرنامج سيواجه تحركات شعبية مؤثر[ة] خاصة وإنه لا بد من مصادقة البرلمان عليه.

مونيكا جيت والانتخابات الامريكية

هناك اجماع بين غالبية المحللين والمتابعين بأن مسلسل الفضائح الاخلاقية الذي لاحق الرئيس كلنتون لم يكن دفاعاً عن الاخلاق كما توحي العناوين الصحفية للموضوع، ولم يكن دفاعاً عن الدستور، حيث يقال أن كلنتون تجاوز عليه عندما حاول إعاقة العدالة، بل إن القضية ابعد من ذلك بكثير.

الموضوع برمته افراز لطبيعة الصراع الذي يحتدم في المجتمع الامريكي، والذي تكشف بوضوح منذ مجيء كلنتون إلى منصب الرئيس في ولايته الأولى.

لقد بدأ التحقيق مع كلنتون خلال ولايته الاولى حول قضية غامضة لبيع الاراضي وارتبط اسم كلنتون عندما كان حاكماً لولاية اركنساس. ويبدو أن المحقق ستار لم يتمكن من الخروج بنتيجة تدين الرئيس في هذه الواقعة. ويؤكد العديد من رجال القانون الدستوري الامريكي ومن الشيوخ والنواب أن المحقق ستار قد حول مكتبه إلى سلطة رابعة خارجة عن الدستور، وإنه في مطلق الاحوال قد اساء استعمال هذه السلطة، التي أخذت شكل هجمة مجنونة ضد الرئيس. لقد كشفت الهجمة المعادية لكلنتون عمق العداء الذي يكنه الجمهوريون ومعهم بعض القوى للرئيس.

ابتدأ العداء للرئيس بسبب برنامجه السياسي والاجتماعي الذي نجح بسببه في الفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة. واستمرت موجة العداء للرئيس في التصاعد واتخذت اشكالاً مختلفة. صحيح أن اليمين الامريكي لم يستطع مهاجمة برنامج الرئيس، رغم أنه عمل بكل الوسائل على عرقلة تنفيذ اجزاء هامة ورئيسية منه مستفيداً من نفوذه في الكونغرس. ولم يتمكن اليمين الامريكي من التحريض ضد الرئيس مباشرة لانه حقق نجاحات اقتصادية واضحة وساهم في تقليص معدل البطالة، كما أن الميزانية في عهده حققت لأول مرة فائضاً بلغ ١٥٠ مليار دولار بعد عجز بلغ ٢٥٠ مليار. لذلك لم يتمكن من التحريض ضد الرئيس الذي حقق كل هذه الانجازات، كما أن كلنتون حظي باحترام خاص لدى الطبقة الوسطى والعمال والفقراء وكل محدودي الدخل، وخاصة لدى الأقليات واكبرها السود وذوي الأصول اللاتينية.

لقد اجرى كلنتون تراجعات ملموسة امام هجوم اليمين والجمهوريين، ورغم ذلك لم تتوقف الهجمات ضده. وتقول مختلف التقارير ان هناك خمس جهات كبرى أسهمت في التخطيط لما يسمى بمونيكا جيت وفي تصعيد الهجوم على الرئيس وهي :

١ – اليمين الأمريكي المتطرف وعلى راسه الحزب الجمهوري الذي بذل جهوداً كبيرة لاستغلال الجنس سلاحاً للإيقاع بكلنتون عقب ولايته الاولى.

٢ – مجموعة شركات التبغ التي الزمها كلنتون بسداد ستة مليارات دولار للخزينة الامريكية وذلك سداداً لما تكفلت به وزارة الصحة والمؤسسات الطبية لعلاج مرضى الصدر من جراء التدخين.

٣ – مجموعة شركات انتاج وبيع السلاح للأفراد، بسبب ما وضعته الحكومة من قيود على بيع وتداول السلاح البقية ص ١٥

□ كلينتون



□ مونيكا

بارغواي في مواجهة اوقات صعبة

«اوقات صعبة بانتظارنا، ومواجهتها تعتمد على جهود الجميع» هذا ما صرح به الرئيس الجديد لباراغواي، راؤول كوباس، في مكتبة الرئاسي. كما اعلن عن مجموعة من مشاريع البنى التحتية وبناء الاسكانات الشعبية وخصخصة مشاريع حكومية وخطط مواجهة متشددة لتجارة المخدرات والقرصنة.

وقد حذر في حديثه من أن عليه اتخاذ قرارات لا تتجاوب دائماً مع مزاج المواطنين، مؤكداً على إيمانه بأن هذه القرارات هي الانسب. وفي الوقت نفسه قدم اجندة تهدف إلى كسب ثقة الجماهير بقادتها وتؤكد على أن الاختلافات السياسية لن تكون «موضوع ارهاب واضطهاد» في المستقبل.

واشار مستشار للرئيس كوباس بأن الاجراءات المالية تتضمن دمج المصارف العامة لدعم النشاطات الزراعية والصناعية وانشاء المساكن. وقد رفض الرئيس كوباس قبول الموظفين والكوادر العليا الذين يمثلون رموزاً للسلطة السابقة.

ومن القرارات المهمة التي تبناها الرئيس كوباس في بداية رئاسته اطلاق سراح رئيس اركان الجيش السابق لينو اوفيدو الذي حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات لمحاولته الانقلابية الفاشلة، مع احتفاظه بكامل حقوقه المدنية والسياسية، وينطبق هذا القرار ايضاً على الكولونيل جوزيه بوبيدا الذي حكم عليه لمدة ثلاث سنوات في نفس المحاولة.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني اجتماعها الموسع الثالث يومي ٢٤ و ٢٥ ايلول الماضي. وهو الاجتماع الموسع الأول الذي تعقده اللجنة المركزية منذ حقق الحزب تقدمه التاريخي في انتخابات مجلس الشيوخ. وقدم كازو شي السكرتير الأول تقريراً اكد فيه على الحاجة لتطوير نشاط الحزب لمواجهة الوضع الجديد الذي اعقب الانتخابات التي جرت في شهر تموز، وذلك من خلال العمل على تحقيق تغيير اساسي بعيداً عن سياسات الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، ومن اجل اتاحة الفرصة للحزب الشيوعي الياباني كي يمارس تأثيره في الخطط والاجراءات الهادفة للمساعدة في حل المشكلات السياسية القائمة.

ودعا شي لبذل الجهود من اجل سياسة الحكومة على طريق احداث التغيير الديمقراطي في الاقتصاد ومن اجل الغاء المعاهدة الامنية اليابانية الامريكية وهو المطلب المدعوم من قبل غالبية الشعب.

المعجزة اليابانية إلى أين ؟!

كلما اشتدت تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالعالم، كلما ازدادت التوقعات حول الدور الذي يجب أن تقوم به اليابان لإخراج الدول الآسيوية من عثرتها، حيث تبذل الدول في مجموعة السبع ضغوطاً متوالية على اليابان لاتخاذ اجراءات مناسبة بهذا الصدد. فهل اليابان قادرة على ذلك؟

المعروف أن اليابان هي القوة الاقتصادية الثانية في العالم، ومعدل دخل الفرد الواحد فيها ازداد بنسبة ٥٦ في المائة بين ١٩٨٩ و١٩٩٦، وهو يتجاوز معدل الولايات المتحدة بـ ٣٠ في المائة. وتملك اليابان اكثر من ثلث الادخار العالمي ولديها اكبر احتياطي في العالم من العملات الاجنبية يقدر بنحو ٢٠٠ مليار دولار، وهي اول بلد دائن في العالم إذ لها من الموجودات ما يقرب من ٩٠٠ مليار دولار.

ولكن اليابان التي تتميز بكل ما ذكر أعلاه دخلت النفق المظلم، ففي الثمانينات، أدى مناخ التفاؤل الذي شاع في البلاد إلى توسيع عمليات التسليف من المصارف بدون أي تمييز أو تبصر، خاصة وأنه قد ساد في تلك الفترة شعور بأن اليابان «قادرة على شراء العالم». وأدى الاندفاع نحو الاستدانة والاستجابة المفرطة من قبل المصارف، وارتفاع معدلات المضاربة إلى ارتفاع جنوني في سوق الأسهم واسعار العقارات. وفي مطلع التسعينات بدأ البنك المركزي الياباني يدرك بداية الكارثة. فقد خسر مؤشر نيكاي ما يزيد عن ٥٠ في المائة في نهاية عام ١٩٨٩ وخسرت العقارات ما بين ٦٠ إلى ٨٠ في المائة من اسعارها. وهكذا وجدت البنوك امامها تلالاً من الديون المشكوك في تحصيلها، فعمدت إلى الحد من التسليفات بشكل مفاجيء، وكبير مما ادى إلى إفلاس الاف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفجأة شعر ملايين اليابانيين أن جزءاً من ثرواتهم قد تبخر.

ومنذ تلك اللحظة أصيب المجتمع والاقتصاد الياباني بصدمة كبرى. فقد ارتفع معدل البطالة إلى ٤,١ في المائة «وهي نصف النسبة الحقيقية بسبب الاحصاءات الخاطئة»، وهي اعلى نسبة منذ عام ١٩٥٣. وبعد ذلك دخلت اليابان في الدوامة السياسية الناجمة عن الصدمة الاقتصادية. ولم يؤد انتخاب رئيس وزراء جديد بعد خسارة الحزب الليبرالي في انتخابات مجلس الشيوخ إلى اي تبديل يذكر في الوقت الراهن، لأن الحكومة تبدو عاجزة تماماً عن وقف التدهور وإخراج البلاد من حالة الركود. فالبلاد تعاني من الكم الهائل للديون المشكوك فيها والتي تقدر بحوالي تريليون دولار «الف مليار»، الأمر الذي ادى لتقليص التسليف من البنوك وتشديد الخناق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تكاثر إفلاسها، هذا إضافة إلى النتائج القاسية للأزمة الآسيوية.

لقد وضعت السلطات اليابانية ما لا يقل عن إحدى عشرة خطة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي منذ عام ١٩٩٠، وانفقت في سبيل ذلك اكثر من ٥٧٥ مليار دولار، ولكن دون اي مردود يذكر، ولم تؤد اجراءات خفض الضرائب إلى نتائج ايجابية كذلك. ولم يؤد تخفيض قيمة الين بـ ١٠ في المائة مقابل الدولار خلال عام واحد إلى الهدف المرجو عن طريق زيادة الصادرات. وعلى العكس تماماً فإن لجوء اليابان إلى تخفيض عملتها صدر الأزمة الانكماشية إلى الخارج، وساهم في جزء كبير من الأزمة التي عصفت بأسواق الأسهم في ابرز المتضررين في الدول الآسيوية وكذلك في اهم الاسواق الدولية، وذلك لأنها أطلقت حلقة جديدة من الانخفاض في هونغ كونغ وبانكوك وسنغافورة وغيرها.

وقاد هذا الوضع إلى تخفيض اسعار العملات في جميع المنطقة، مما دفع العملات نحو الانخفاض في امريكا اللاتينية وروسيا وفاقم احتمالات التضخم في هذه البلدان، وزاد من حدة الأزمة العالمية ومن فرص تدويلها سلوك الولايات المتحدة عديم المسؤولية والتي تقوم بتمويل اقتصادها بأموال الدول الأخرى بسبب الارتفاع المصطنع لقيمة الدولار. وتقوم الولايات المتحدة باستقطاب الاموال من الخارج لأن سندات الخزينة تدر فائدة بمعدل ٤,٥ في المائة بينما لا تدر سندات الخزينة في اليابان سوى ١,٦٨ في المائة. وتشير بعض المعلومات إلى أنه يفر يومياً من اليابان أكثر من مليار دولار وقد تصل إلى ١,٦ مليار، في حين أن اليابانيين قد وظفوا في سندات الخزينة الامريكية ٢٦٩ مليار دولار مقابل ٢٥٨ مليار للبريطانيين.

والوضع الاقتصادي في اليابان يعاني من التدهور المستمر فقد انخفض النشاط في قطاع البناء والانشاء بنسبة ١١,٢ في المائة في منتصف العام الحالي، كذلك فقدت الاجور ٣٪ من قيمتها الحقيقية الامر الذي يشير إلى انخفاض الطلب الكلي في البلاد، وأدى إلى تكوين فائض انتاج هائل. فقد تدنت المبيعات بنسبة ٨٪ في المحلات الكبرى خلال النصف الأول من هذا العام قياساً لما كانت عليه في نفس الفترة من العام المنصرم. وفي نفس الوقت فإن الفوائد على حسابات التوفير أعلى بكثير من الفوائد على الاستثمارات، الأمر الذي يقلص معدل الاستثمار.

ويلاحظ ان البلاد تمتلك قدرات هائلة على الانتاج، الأمر الذي يزيد فائض الانتاج كما قلنا. ولكن المعضلة الكبيرة هي أن الانتاج الياباني يواجه منافسة قوية في الاسواق الخارجية ولا سيما من قبل الدول الآسيوية التي ساهم في ايصالها إلى حالة الأزمة.

والسؤال الكبير المطروح حالياً، هو ما العمل؟ وكيف الخروج من الأزمة؟ كثيرون الذين أصبحوا يعتقدون أن تسليم مصائر البلدان واقتصاداتها إلى آلية السوق قضية تسبب المآسي وتخلق الأزمات، وهنا يكمن الحل.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

واي بلانتيشين

والقوى الدينية المتعصبة وغلاة المتطرفين العنصريين يقفون ضده. وجميع هذه القوى المعارضة في المجتمع الاسرائيلي مسلحة حتى العظم بمختلف الأسلحة الفردية، وهم يهددون بانفجارات مسلحة كذلك.

– ٣ –

ولخطورة الأوضاع في داخل اسرائيل، ولخطورة الانقسام الذي نشأ جراء الاتفاق فإن نتنياهو أخذ يطلق التصريحات التي تتنافى مع روح الاتفاق، وخاصة ما يتعلق بالاستيطان. وتعلن الحكومة الاسرائيلية أن بدء تنفيذ الاتفاق مرهون بتقديم الفلسطينيين لمخططهم الخاص بمقاومة الإرهاب. لقد قوبلت تصريحات نتنياهو باستنكار من العديد من المسؤولين العرب والفلسطينيين واعتبرها البعض تراجعاً عن الاتفاق قبل أن يجف الحبر الذي وقع به.

ويقول العديد من المسؤولين العرب والفلسطينيين، أن هذا الاتفاق مرحلي، وهو يستهدف تحريك عملية التسوية التي تعطلت طويلاً. ولكن يجب رؤية أن نتنياهو نجح في تمرير شعار الأمن مقابل السلام، في ظل الظروف والشروط التي اوجدتها الولايات المتحدة لمحاصرة الأطراف المتفاوضة. لذلك يقدر هؤلاء أن عملية التنفيذ هي الأهم، لانهم جميعاً على ما يبدو، تنقصهم الثقة في سلوك نتنياهو وفي مواعيده، حتى لو كانت مكتوبة. ويدرك جميع الوطنيين الفلسطينيين والعرب، أن هذا الاتفاق ادنى بكثير من الحد الأدنى المطلوب فلسطينياً في هذه المرحلة، وهو أدنى من مستويات الاتفاقات السابقة، وإن الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية بالاستناد إلى هذه الأسس سيلحق ضرراً كبيراً بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

ولذلك فإن انتزاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، الحق في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة يتطلب التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التفريط بها لقاء الشروط الأمنية الاسرائيلية، وتفويت الفرصة على المخططات الاسرائيلية بهذا الصدد. كما يجب الانتباه الشديد إلى خطورة أن تتحول المرونة إلى نهج لأن ذلك يفوت الكثير من الامكانات والفرص.

انهاك يلتسين

اليسارية اعترض على شكل هذا الخيار.

واكد رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف، وهو من اقطاب الحزب الشيوعي، انه شخصياً بديل افضل من لوجكوف لقيادة هذا التحالف وقال ان محافظ موسكو «يساري مثلما انا كاثوليكي».

ويرى محللون أن الحل الامثل قد يظهر لاحقاً عبر تحالف بين بريماكوف ولوجكوف باسناد من الشيوعيين والقوميين، او بتشكيل «مجلس دولة» يتحمل جزءاً من صلاحيات يلتسين المريض ويكون هيكلاً انتقالياً نحو مرحلة جديدة.

إلا ان الرئيس الذي اظهرت مراسيم استقباله في طشقند انه عاجز من الوقوف على قدميه يبدو مصراً على الثبات فوق الكرسي حتى انتهاء تفويضه. وقد اختار الاجتماع إلى كبار جنرالات القوات المسلحة والامن ليبلغهم انهم ما زالوا تحت إمرته وأن الرئيس «باق ولن يستقيل».

وبموجب الدستور اياه فإن رئيس الدولة قد يقلب الطاولة مجدداً بإقالة الحكومة التي شكلت بعد عناء كبير، ولكن الارجح أن شمشون لم يعد جباراً، والمعبد قد هدم اصلاً.

قانون حماية

عقوبات اكثر صرامة على المخالفين وتنظيم دور الرقابة الحكومية على منافذ الانتاج والتوزيع والاستيراد.

ويبدو أن اضافة نص في القانون بتكوين مجلس لحماية المستهلك مهمته رسم السياسات العامة ومراقبة تنفيذها أمر في غاية الاهمية ليكون المرجعية في هذا الشأن، ويجب أن يشارك فيه ممثلي الوزارات المعنية وجمعية حماية المستهلك وممثلين عن الفعاليات الشعبية.

اغلبية جديدة

الخضر خاصة فيما يتعلق بمكافحة البطالة والشؤون الاجتماعية والنموذج العصري للسياسات التي تعتبر منتجة على سلم التوقعات الوطنية في المانيا الشرقية.

اننا لسنا على استعداد لتشكيل اغلبيات بدون التمسك بآرائنا. ولكننا مستعدين وبكل جدية للمساعدة على تشكيل حكومة جديدة ومستقرة، بما في ذلك غالبية مستقرة للمستشار الجديد. ومثل هذه الحكومة ستكون اكثر الحكومات استقراراً واكثرها عمقاً في مواجهة السياسات الحالية لبون.

– لقد تعلمنا من الحملة الانتخابية ونتائجها بان تجمع اليسار لا يستطيع ان يتحمل التوتر غير المنتج الحالي على المدى الطويل. لذلك فإننا نريد العمل باتجاه بناء علاقات جديدة بين الاشتراكيين الديمقراطيين والاشتراكيين والخضر. ويمكن أن يكون هناك عمل سياسي مشترك قائم على الحوار البعيد عن التعصب.

إن الشيء الواضح الآن هو أن حزب الاشتراكية الديمقراطية هو عامل سياسي فاعل سيبقى على الرغم من كل التوقعات والتنبؤات اطول من خوف الاعداء وامل الاصدقاء.

– عن النشرة الخاصة بحزب الاشتراكية الديمقراطية الالماني –

تركيا

الجبهة الشمالية، في ظل غياب موقف عربي متضامن بشكل جاد وحقيقي مع سوريا، ورعاية دولية تقودها الولايات المتحدة الامريكية، متواطئة وبشكل مطلق مع الموقف التركي الاسرائيلي.

إن الاحساس التركي بالانتصار المتعلق بموضوع حزب العمال الكردستاني، هو في واقع الأمر، إحساس كاذب، فالمشكلة الكردية لم تبدأ بسوريا ولن تنتهي فيها وسيبقى النضال الكردي مشتعلاً، طالما أن الاتراك يديرون ظهورهم للحقوق الكردية المشروعة، وطالما ان كتائب الموت التركية، تجوب مئات القرى الكردية، تقتيلاً وتدميراً وتشريداً دون رادع، ولكن هذه الأزمة كشفت مرة أخرى وبشكل فاضح مستوى التردي التي وصلت اليها العلاقات العربية العربية التي اوصلتنا إلى أن نكون نهباً للآخرين، ومجالاً لممارسة نزواتهم ومغامراتهم.

اجتماعات اللجنة

حيث سيتم تسليم سكرتير الامم المتحدة مطالب النساء في العالم وستنظم في نفس اليوم مسيرات وطنية لدعم المسيرة العالمية.

كما تقرر تشكيل لجنة تنسيق دولية من ثلاثين مندوبة يمثلن ستة مناطق جغرافية من بينهن املي نفاع من الأردن وفريدة النقاش من مصر وسلفي جان – رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.

ستكون اللجنة حلقة الصلة بين اللجان التحضيرية في مختلف انحاء العالم واللجنة المشرفة من نساء كويبك.

وقد اعلنت ١١٥٠ جمعية ومنظمة في ١٠٥ بلدان عن عزمها على المشاركة في المسيرة وتنظيم انشطة وطنية واقليمية تمهيداً للمسيرة العالمية.

مونيكا جيت

لدى الافراد.

٤ – مجموعة شركات العلاج الطبي، إذ منذ ولايته الاولى قامت زوجته هيلاري بادخال تعديلات جوهرية في مجالات العلاج الطبي، الامر الذي يفقد هذه الشركات مكاسب مادية كثيرة.

٥ – مجموعة شركات الاعلام «صحف، تلفزيون، راديو» نظراً لما يعود عليها من ارباح كبيرة خلال توزيع وإذاعة برامج مثيرة.

وتؤكد هذه الدلائل وغيرها أن المعركة سياسية في الأساس وإن الجانب الجنسي قد استخدم للإثارة ولجعل الموضوع ملاحقاً من قبل الرأي العام.

ولكن الأمر المثير ان شعبية الرئيس ترتفع رغم تقارير الفضائح، وإن الديمقراطيين يستفيدون من استخدام فضيحة مونيكا جيت في الانتخابات، الأمر الذي دفع الجمهوريين لوقف استخدام هذه الفضيحة في الدعاية ضد كلنتون وحزبه الديمقراطي في انتخابات الكونغرس التي ستجري خلال أيام قليلة قادمة.

التغلغل الإستعماري

المراجع

١ – انجلز، فريدريك – الاشتراكية الطوباوية والاشتراكية العلمية دار التقدم.

٢ – شلشر، د. لندا – بعض مظاهر احوال الاعيان في دمشق في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر – المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام الجزء الأول ترجمة فؤاد شعبان.

٣ – رحلات بريكهارت – رحلات في سوريا الجنوبية – ترجمة انور عرفات عمان.

٤ – الموسى، سليمان – في ربوع الأردن – من مشاهدات الرحالة، عمان ١٩٧٤.

٥ – شولش، الكسندر – تحولات جذرية في فلسطين (١٨٥٦ – ١٨٨٢). ترجمة كامل جميل العسلي – عمان ١٩٨٨.

٦ – رافق، د. عبد الكريم بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث دمشق ١٩٨٥.

٧ – العابدي، محمود. من تاريخنا المجموعة الثالثة عمان.

٨ – الموسى، سليمان – غربيون في بلادنا.

٩ – الموسى، سليمان رحلات في الأردن وفلسطين – و.م. تومسون.

عودة الروح

كمدينة مقدسة من قبل المخرج خليل شحادة، غداة الاحساس من قبل القطاع الكبير من الجماهير العربية بالإحباط واليأس من الاصلاح، استعداداً لإسترداد المدينة المقدسة، لذا قدم رؤية اخراجية متميزة تبحث عن افق للوعي بالتاريخ السياسي الذي صاغ منطقتنا منذ مطلع هذا القرن وحتى يومنا هذا المحكوم بالعجز تارة وباليأس تارة اخرى، ببحثه عن طريق آخر للتغيير، كالدعوة للانضمام لأماني القطاع الواسع للجماهير العربية، فنراه في نهاية عرضه المسرحي يختتم العرض بأغنية موطني التي شكلت في فترات سياسية عربية ماضية حلم العرب في الوحدة لدحر العدو المشترك لكل العرب والمتمثل بدولة اسرائيل.

القدس صورة حية لما آلت اليه اوضاعنا العربية، لذا اصر شحادة على جعلها نقطة البداية لأي حالة تبشر بالتغيير نحو الأفضل.

وما يؤخذ على المسرحية انها لم تتعرض لدور السادة المحليين الذين لعبوا دوراً تاريخياً في استقبال كل الغزاة لتلك المدينة المقدسة، وشكلوا سداً منيعاً من القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية في وجه التحرر الوطني والقومي.

عودة الروح رؤية إخراجية متقدمة لما شهدته المدينة المقدسة من احداث وظواهر في تاريخها الحافل، ودلالة للتغيير السياسي والمجتمعي بمنظور فني وانساني.

يوتوبيا عامل

هناك في جبال كاندي الصخرية العظيمة،
لا تغير أبداً جواربك القصيرة،
كما أن جداول الخمر الصغيرة
تنساب إليك من فوق الصخور.
هناك يميل الحراس قبعاتهم (فوق العيون)
والمخبرون في السكك الحديدية عميان لا يبصرون
هناك بحيرة مملوءة بالطبيخ، والويسكي ايضاً هناك
وتستطيع ان تجدف فيها وانت في قارب كبير،

***

في جبال كاندي الصخرية العظيمة،
جميع السجون مصنوعة من الصفيح،
وكلما جروك إليها وفيها حبسوك
تستطيع أن تنفذ منها من جديد
هناك لا توجد جواريف بأيد قصار
ولا فؤوس أو مناجل او مناشير
سأقيم هناك حيث انام طوال النهار،
وحيث شنقوا الغبي الذي اخترع الكدح والشقاء
هناك في جبال كاندي الصخرية العظيمة.